

تحديات التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة من وجهة نظر المختصين (دراسة استكشافية)

د. غيثان بن صالح العمري

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة طيبة

المملكة العربية السعودية

Ghithan-us@hotmail.com

تحديات التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة من وجهة نظر المختصين (دراسة استكشافية)

د. غيثان بن صالح العمري

قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة طيبة
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تحديات التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة من وجهة نظر المختصين (المعلمين، مدربين التربية البدنية في المراكز)، واعتمد الباحث على المنهج النوعي من خلال المقابلات الشخصية للمختصين، وتكوّنت عينة الدراسة من (10) معلمين ومدربين يعملون مع الطلبة ذوي الإعاقة منهم (5) معلمين من مدينة طيبة التعليمية لخدمات التربية الخاصة بالمدينة المنورة، و(5) مدربين تربية بدنية في مراكز التأهيل الشامل. وأسفرت نتائج المقابلات عن مجموعة من التحديات التي ينبغي التغلب عليها وفق مجموعة من المتطلبات تمثلت فيما يلي: تعديل مناهج التربية البدنية بما يتناسب مع الطلاب متعددي الإعاقة، والحاجة إلى دورات تدريبية لكيفية تنفيذ الأنشطة الرياضية. كما أظهرت النتائج إلى أهمية توفير ملاعب مهيأة لممارسة الأنشطة الرياضية، وتوفير الخدمات المساندة، بالإضافة إلى تضمين أهداف التربية البدنية في الخطط التربوية الفردية للطلبة، وتوفير رياضات خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة ومنهم متعددي الإعاقة كالصم المصاحب بإعاقات فكرية وبصرية لتناسب مع قدراتهم. كما أشارت نتائج البحث إلى ضعف في إعداد معلم التربية البدنية قبل وأثناء الخدمة، وقلة توفر المصادر المعرفية والعملية للتدريب.

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية المعدلة، الإعاقات المتعددة، تحديات، متطلبات.

Challenges of Adapted Education for People with Multiple Disabilities as Physical by Specialists: An Exploratory Study

Dr. Ghithan Ben Saleh Alamri

Dept. Of Special Education
College of Education - Taibah University

Abstract

The current study aimed to reveal the challenges of Adapted Physical Education (APE) for individuals with multi-disabilities as perceived by specialists, such as teachers and trainers. The researcher used the qualitative approach for personal interviews with specialists. The study sample consisted of (10) teachers and trainers who work with students with disabilities, including (5) teachers from Taibah Educational City for special education services in Medina, and (5) physical education trainers in comprehensive rehabilitation centers. The results of the interviews revealed a set of challenges that must be overcome according to a set of requirements, which include APE curricula to suit students with multi-disabilities, providing specialized training for teachers, creating accessible playgrounds, incorporating physical education goals into individual education plans, diversifying sports options, and ensuring access to swimming pools. Additionally, it underscores deficiencies in teacher preparation and lack of resources for training.

Keywords: Adapted Physical Education (APE), Multiple Disabilities, Challenges, Requirements.

تحديات التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة من وجهة نظر المختصين (دراسة استكشافية)

د. غيثان بن صالح العمري

قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة طيبة
المملكة العربية السعودية

المقدمة

تعد التربية البدنية المعدلة عاملاً أساسياً في دعم الأفراد ذوي الإعاقة على مستوى النمو البدني والنفسي والاجتماعي، حيث تقدم برامج خاصة متنوعة تتوافق مع قدراتهم وحدودهم. وتعمل هذه البرامج على تطوير مهاراتهم وتعزيز مشاركتهم في المجتمع، مما يساهم في تعزيز جودة حياتهم وتحسين توازنهم النفسي واستعادة اندماجهم في المجتمع (عبدالله، 2014؛ سعيد، 2011).

ونظراً لأن التربية البدنية المعدلة غالباً ما تكون في مرحلة التطوير وليست جزءاً من البرنامج الإجمالي؛ فيجب على المشرف على التربية البدنية الاهتمام بالتربية البدنية المعدلة والتزامه بها كجزء مهم من البرنامج الشامل. ينبغي للمدير أن يسهل التمويل الكافي وتوظيف المعلمين المؤهلين وتقديم الدعم اللازم. يجب أن يكون لديه مهارات في التواصل مع مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك العاملين في المجال الطبي وأولياء الأمور والمعلمين والطلبة ذوي الإعاقة ومجموعات الدعم (Winnick & Porretta, 2017).

إن "التربية البدنية المعدلة" (Adapted Physical Education (APE) برنامج متخصص يوفر التربية البدنية للطلبة ذوي الإعاقة، تم تصميمه لمساعدتهم على تطوير المهارات البدنية والمعرفية والمواقف اللازمة لنمط حياة صحي، ولتلبية الاحتياجات التنموية المحددة لكل طالب، حيث يعتمد البرنامج على تقييم شامل لاحتياجات الطالب وقدراته. وقد تم تصميم مثل هذه البرامج أيضاً لتزويد الطلاب ذوي الإعاقة بالمهارات اللازمة للترفيه والتجارب الرياضية، بهدف تعزيز اللياقة البدنية (Hodge, 2012).

يشكل تعدد الإعاقة فئة كبيرة من ذوي الإعاقة في المجتمع، يجب توفير الخدمات والدعم اللازم لهم لتمكينهم من العيش بكرامة وتحقيق أهدافهم وتغيير نظرتهم للحياة إلى نظرة

إيجابية تحدوها الثقة والأمل، وتحويل الإعاقة إلى دافع للتحدي وإثبات الذات (محمد، 2021). كما تمثل الإعاقة المتعددة بنية معقدة ناتجة عن وجود أكثر من إعاقة لدى الفرد، لذا لا يمكن اعتماد الإجراءات نفسها المستخدمة في تعليم الطلبة الذين يعانون من إعاقة فردية لتعليم وتعديل سلوك الطلبة ذوي الإعاقة المتعددة، فالأطفال ذوو الإعاقة السمعية البصرية، لا يمكنهم الاستفادة من الوضع البصري أو الوضع السمعي، ولكن يجب الاعتماد على التحفيز الحسي الآخر مثل اللمس والرائحة لتعليمهم وتعديل سلوكهم (بشاتوه، 2020).

ووفقاً لتقرير إكلينيكي صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics، فإنَّ النشاط البدني، بما في ذلك الرياضات المعدلة أو العلاجية والترفيه، يعزّز الاندماج ويحسن الأداء البدني والصحة العقلية، بالإضافة إلى التحصيل الأكاديمي، كما يعزز الرفاهية العامة. وعلى الرغم من هذه الفوائد؛ يواجه ذوو الإعاقة عوائق تحول دون المشاركة ولديهم مستويات منخفضة من اللياقة البدنية، ومعدلات مشاركة منخفضة، وارتفاع معدل انتشار زيادة الوزن والسمنة مقارنة بأقرانهم الذين ينمون بشكل طبيعي (Carbone et al., 2021).

ولا شك أنَّ للإعاقة انعكاسات على شخصية أصحابها، ولذلك فإنَّ الأنشطة الرياضية لها تأثير إيجابي فعّال في عملية تطوير الفرد نفسياً، حيث تؤدي إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم الشخصية وغرس المفاهيم والقيم السلوكية وكذلك إكسابهم المهارات الحركية التي تساعدهم في إدارة مهامهم الحيوية بكل كفاءة وجدارة، وكحقٍّ من حقوقهم الإنسانية لابدَّ من دمجهم في المجتمع، وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة الفعالة حسب إمكانياتهم، وقدراتهم الجسمية والعقلية والحسية (شمروخ والريضي، 1996).

مشكلة البحث

على الرغم من التحديات التي قد تواجه بعض الطلبة ذوي الإعاقة ومعلمي التربية البدنية؛ فإنه قد يكون للتعاون بين التربية الخاصة والتربية البدنية دور في تعزيز صحة ورفاهية هؤلاء الطلاب، وذلك بتحسين جودة التربية البدنية من خلال التواصل المستمر بين المختصين في كلا المجالين (Klein & Hollingshead, 2015). ومع أنَّ اتجاهات ذوي الخبرة والمختصين تشجع على دمج ذوي الإعاقة في نظام التعليم، لما له من تأثيرات اجتماعية ونفسية وأكاديمية إيجابية عليهم (بوشهري، ومحمد، 2022؛ Doulkeridou et al., 2011)، تبدو الحاجة مرفوعة إلى تدريب معلمي التربية البدنية لتدريس التربية البدنية للطلبة ذوي الإعاقة، وخاصة

إعداد الخطة التربوية الفردية والتقييم وكذلك في الجانب المعرفي وتعديل السلوك وإدارة الصف، واستخدام التكنولوجيا المساندة والوسائل التعليمية (عبيدات، والتاج، 2022). وقد لوحظ أنَّ الخبرات التدريبية المكتسبة من قبل الطلبة والمُعَلِّمين المؤهلين حديثاً مختلطة إلى حد ما، وتشير إلى نقص الاستعداد المتصور لدمج الأطفال ذوي الإعاقة بشكل مرض (Vickerman & Coates, 2009). ولذلك أشارت دراسة (Park, 2023) إلى أنَّ الخبرة العملية في دورات التربية البدنية المعدلة جزءاً لا يتجزأ من الإعداد المهني لطلاب المرحلة الجامعية في برامج علم الحركة، وضرورة أن يقدم مدرس دورات التربية البدنية المعدلة إرشادات واضحة للطلبة، وكذلك مراعاة السياق المؤسسي والبيئي قبل تخطيط وتنفيذ التجارب العملية لتوفير تجارب تعليمية ناجحة للطلبة.

إضافة لما سبق، فإن منهج التربية البدنية يلعب دوراً هاماً في تعلم ذوي الإعاقة، لكن تحديات توجد في تصميم مناهج متنوعة تناسب هذه الفئة غير المتجانسة، فلا يوجد منهاج موحد؛ سواء لفئات الإعاقة أم للإعاقة الواحدة. ولذلك يجب على المعلمين البحث عن دليل يساعدهم في تحديد الأهداف وتطوير وسائل تعليمية لتعزيز مهارات الطلبة ذوي الإعاقة وتنمية قدراتهم وقيمهم (عبيدات، والتاج، 2021). وقد أشارت دراسة (السليمان، 2021) إلى ضرورة توفير عدد من المتطلبات للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية مثل: عوامل الأمن والسلامة في حصص التربية البدنية المعدلة، وتوفير الخدمات المساندة في التربية البدنية المعدلة، وتعديل منهج التربية البدنية العامة والمشاركة في حصص التربية البدنية العامة، وكفايات معلمات التربية البدنية المعدلة، وتحديد البديل التربوي الملائم في التربية البدنية المعدلة، وأخيراً تضمين أهداف التربية البدنية المعدلة في البرنامج التربوي الفردي.

وإذا كانت فئة متعددي الإعاقة تحتاج جهوداً خاصة وبرامج فردية لتلبية حاجاتها وقدراتها (الجهني، وسعيد، 2020)، فإنه ينبغي توجيه الاهتمام نحو تطوير كفايات معلمي التلاميذ ذوي الإعاقات ومعلمي التربية الخاصة، بما يشمل تصميم المناهج والمهارات التدريسية وإدارة الصف، وتويع الأهداف التعليمية لتلبية احتياجات متعددي الإعاقة. كما يجب أن يكونوا على دراية بالإعاقة وقدراتها، وأن يتمتعوا بالقدرة على تطبيق أساليب وأدوات تعليمية مناسبة لتحقيق أهداف التعليم الفردي (الغانم، 2012). ويبدو أنَّ كثيراً من معلمي التربية البدنية يشعرون بعدم الثقة وعدم الاستعداد لتدريس الطلاب ذوي الإعاقة في هذا المجال، على الرغم من أنَّ جميع المعلمين يتعاملون مع متعلمين متنوعين، بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة (Gordon, 2010). ولذلك وجد فيكرمان (Vickerman 2007) تبايناً كبيراً

في إعداد المعلمين قبل الخدمة لهذا الغرض، مما يعكس احتياجات المعلمين لدعم وتطوير المهارات المطلوبة في هذا الصدد.

وقد أعرب كثير من الطلاب الجامعيين في برامج تعليم معلمي التربية البدنية عن تردددهم أو شعورهم بعدم الاستعداد عندما التقوا بالطلاب ذوي الإعاقة (Johnson, 2022)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى العدد المحدود من الدورات المطلوبة في برامج تعليم معلمي التربية البدنية التي تسمح للطلاب بالعمل مع السكان ذوي الإعاقة. وبالتالي، يفتقر كثير من المعلمين أثناء الخدمة إلى التدريب المهني للعمل مع مجتمع ذوي الإعاقة (Park, 2023)، لاسيما وأن هناك انخفاضاً في مستوى تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الإعاقة، وأن هناك حاجة إلى تدريب مُعلّمي التربية البدنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ من أجل تسهيل التعلم والابتكار التعليمي للطلبة ذوي الإعاقة (Fernández-Batanero et al., 2019).

وبناء على ما سبق من أن تعدد الإعاقات - الذي هو عبارة عن إعاقتين أو أكثر مثل (إعاقة عقلية مع إعاقة حركية، أو إعاقة سمعية مع إعاقة بصرية... إلخ) - يستدعي الحاجة إلى خدمات تربية خاصة مكثفة ورعاية شاملة، ومنها التربية البدنية؛ تبدو هناك حاجة إلى أساليب أكثر دقة واتساقاً لجمع البيانات والإبلاغ عنها، فضلاً عن أهمية أن يتوفر متخصص واحد على الأقل في التربية البدنية المعدلة في كل منطقة تعليمية. خاصة وأنّ للنشاط البدني الرياضي المعدل دوراً مهماً في الدمج الاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة، وأنه يساهم بصورة إيجابية في الحد من العزلة الاجتماعية لديهم. وعليه، فإنّ للنشاط البدني المعدل أثره الواضح في التخفيف من معاناة ذوي الإعاقة، وإحداث توازن نفسي اجتماعي لديهم (أحمد وبلقاسم، 2019).

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما الشروط المطلوبة في مناهج التربية البدنية للأفراد متعددي الإعاقة؟
- ما الشروط المطلوبة في البيئة المحيطة بالأفراد متعددي الإعاقة لممارسة التربية البدنية؟
- ما التحديات التي تواجه المعلمين في التدريب البدني للطلاب متعددي الإعاقة؟

أهداف البحث

يأتي هذا البحث في سياق الاهتمام المتزايد بقضايا ذوي الإعاقة، بهدف المساهمة في تقديم أفضل الخدمات التربوية لهم. ويهدف البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

1. الكشف عن الشروط التي ينبغي توفرها في مناهج التربية البدنية للأفراد متعددي الإعاقة.
2. الكشف عن الشروط التي ينبغي توفرها في البيئة المحيطة بالأفراد متعددي الإعاقة لممارسة التربية البدنية.
3. الكشف عن التحديات التي تواجه المعلمين في التدريب البدني للطلبة متعددي الإعاقة.
4. الكشف عن التحديات التي تواجه الطلاب الصم المكفوفين في ممارسة التربية البدنية.
5. تقديم توصيات لتحسين فاعلية التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة.

أهمية البحث

تبدو أهمية البحث من حيث المساهمة في تطوير مجال التربية البدنية والممارسات التربوية في مجال التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة، وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

- تحديد مشكلات وتحديات ممارسة التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة بشكل دقيق.
- تحليل هذه المشكلات من حيث النوع والدرجة والطبيعة.
- تقديم توصيات لتحسين فاعلية التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة.

الأهمية التطبيقية

- توفير المعلومات اللازمة للمختصين في مجال التربية البدنية حول التحديات التي تواجه مجال التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة.
- تقديم التوجيهات اللازمة للمختصين لتحسين فاعلية التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد مناهج التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند تدريب المعلمين والمدرسين على كيفية تدريس التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على تحليل وجهة نظر المختصين حول تحديات التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الحدود البشرية والمكانية: اقتصر هذا البحث على عينة من المعلمين والمدرّبين الذين يعملون مع الطلبة ذوي الإعاقة، في المدينة المنورة.

مفاهيم البحث

التربية البدنية المعدلة Adapted Physical Education : هي البرامج الارتقائية والوقائية المتعددة التي تتضمن الأنشطة الرياضية والألعاب والتي يتم تعديلها بحيث تلائم قدرات التلاميذ ذوي الإعاقة وتلبي احتياجاتهم (عماري، وأبو الرز، 2013).

وهي برامج فردية تشمل اللياقة البدنية والحركية والحركات الأساسية، والمهارات والأنماط، والمهارات في الألعاب المائية والرقص، والألعاب والرياضات الفردية والجماعية المصممة لتلبية الاحتياجات الفريدة للأفراد. ويُنظر إلى التربية البدنية المعدلة على أنها فرع من فروع التربية البدنية التي توفر تجارب آمنة ومرضية شخصياً وناجحة للطلبة ذوي القدرات المختلفة (Winnick & Porretta, 2017).

ويمكن تعريف التربية البدنية المعدلة إجرائياً على أنها ممارسة التربية البدنية التي يتم تعديلها أو تكييفها لتلبية احتياجات الطلاب متعددي الإعاقة. وتشمل هذه التعديلات كلا من أهداف التربية البدنية، ومحتوى التربية البدنية، وطرق تدريسها، والبيئة التعليمية.

متعدّدو الإعاقة Multiple Disabilities: وفقاً لمحمد (2021) فإنّ متعدّدي الإعاقة هم الذين يعانون من إعاقة مزدوجة على الأقل في وقت واحد. وهي حالة يعاني فيها الفرد من إعاقتين أو أكثر من الإعاقات الرئيسية (إعاقة جسمية أو فكرية أو في التواصل أو إعاقة حسية أو انفعالية)، والتي تحدث في الوقت نفسه، الأمر الذي يجعل تصنيفها إلى إعاقة رئيسية وأخرى مصاحبة أمراً بالغ الصعوبة مثل الصمّ المكفوفين. وتضم هذه الفئة من يعانون من عدة إعاقات في وقت واحد (شلل دماغي وإعاقة عقلية، أو صمم وكف بصر... إلخ) (السرطاوي وعواد، ٢٠١١)، ويعاني مثل هؤلاء من صعوبة استخدام وتفسير ودمج وتصنيف المعلومات الحسية، ولديهم قصور في الأداء الوظيفي الخاص بالحركة والتنقل والاعتمادية في الرعاية الجسمية، ومشكلات في تطور المفاهيم واسترجاعها من الذاكرة، وصعوبات في التواصل اللغوي، وصعوبات انفعالية (Mednick, 2007).

ويعرّفهم (Kirk et al, 2003) بأنهم المعتمدون على غيرهم كلياً لتلبية حاجاتهم اليومية، فهم يحتاجون إلى المساعدة طوال الوقت في مهارات المأكل، والملبس، وقضاء الحاجات، والحركة والنظافة الشخصية، وليس لديهم القدرة الكافية على المساعدة والدعم الذاتي، مما يجعل

انتظامهم في المدرسة أمراً صعباً، كما أنَّ بعضهم لديه مشكلات صحية، ويحتاج إلى الرعاية الصحية.

كما يعرف متعددو الإعاقة بأنهم الأفراد من كافة الأعمار الزمنية، والذين هم بحاجة إلى الدعم المستمر والمكثف في أكثر من نشاط حياتي، بهدف المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التكاملية وللاستمتاع بالمستوى المعيشي المتوفر لأفراد المجتمع ممن يعانون من إعاقات أقل أو أكثر (Haring, 1991).

ويمكن تعريف متعددي الإعاقة إجرائياً على أنهم الأفراد الذين لديهم أكثر من إعاقة واحدة. وتشمل هذه الإعاقات كلا من: الإعاقات الجسدية، والإعاقات العقلية، والإعاقات الحسية، والإعاقات السلوكية.

التحديات: التحدي هو ما يُواجه من عقبات أو أخطار ويهدد من احتمال تحقيق الأهداف فالتحدي هو ذلك الوضع، الذي يمثل وجوده، تهديداً، أو إضعافاً، أو تشويهاً، كلياً أو جزئياً، دائماً كان أو مؤقتاً لوجود وضع آخر، يراد له الثبات والقوة والاستمرار، وهو أزمة تتجم عن شيء جديد، ويأخذ صفة المعاصرة، لحين ظهور غيره، يولد الحاجة لدى المجتمع، الذي يندفع بها نحو التغلب عليه، ويتطلب تغييراً شاملاً في شتى مناحي الحياة (أحمد، 2020) والتحديات في مجال الإعاقة هي الصعوبات والحواجز والمعوقات التي تواجه ذوي الإعاقة (الزعيبي وآخرون، 2021)، وتؤثر عليهم (المزيد، 2022).

ويمكن تعريف التحديات في سياق التربية البدنية المعدلة لذوي الإعاقة إجرائياً، على أنها تشير إلى العوائق والصعوبات التي قد تواجه عملية التنفيذ والتنسيق لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة المتعددة. هذه التحديات قد تشمل عدم توافر الموارد اللازمة مثل الدورات التدريبية المتعلقة بإدارة الصف وتعديل السلوك، وعدم توافر التكنولوجيا المساندة والدورات التدريبية لها، بالإضافة إلى عدم توافر الدورات التدريبية الخاصة بطبيعة الإعاقات المتعددة والمنهج المساعد لها. كما تشمل التحديات العوامل المؤسسية مثل عدم وجود الدعم الكافي من الإدارة وعدم تعاون الفرق المتعددة التخصصات. من الضروري تحديد هذه التحديات والبحث عن حلولها لتعزيز فعالية عملية التعلم والتطوير الشخصي للطلاب ذوي الإعاقة المتعددة في مجال التربية البدنية.

الإطار النظري

أولاً: التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة:

يتضمن دور التربية البدنية المعدلة كلاً من تطوير قدرات كل طفل ذو إعاقة، وتطوير البيئة

لاستغلالها على أفضل وجه من قبل أولئك الذين يعانون من قصور نفسي حركي وجسدي آخر. ويعود تأريخ التربية البدنية المعدلة، منذ نشأته في "التربية البدنية التصحيحية" Corrective Physical Education، وتطوّره إلى خمسينيات القرن الماضي من خلال الأبحاث والتشريعات التي ساهمت فيها الجمعيات المهنية والمنظمات الرياضية، وكذلك المفكرون المبتكرون في هذا المجال (Sherrill, 1982).

وتعرّف التربية البدنية بأنها تلك البرامج التي تهدف إلى تنمية المهارات الحركية الرياضية للأفراد بمختلف فئاتهم العمرية، أمّا التربية البدنية المعدلة فهي تلك البرامج المصممة خصيصاً لتنمية المهارات الحركية والرياضية والأداء الجسمي للأفراد ذوي الإعاقة، وتختلف التربية البدنية المعدلة عن التربية البدنية العامة من حيث إنها تقدّم من خلال فريق متعدّد التخصصات، وتشتمل كافة الفئات العمرية، كما إنها تقدّم من خلال البرامج التربوية الفردية. بالإضافة إلى ذلك، تقدّم برامج التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة في المدارس العامة والمدارس الخاصة ومؤسسات الإقامة التي تعنى بتقديم الخدمات الخاصة للأفراد ذوي الإعاقة (Columna, 2010)، ويطلق عليها التربية البدنية التنموية Developmental Physical Education إذا كانت تهدف إلى تطوير اللياقة والحركية بشكل متدرج ومقنن، وتسمى أيضاً التربية البدنية الوقائية حيث تهدف إلى الحد من الأمراض والإعاقات والوقاية من مضاعفاتها (حلمي ويلي، 1998).

تمّ تصميم التربية البدنية المعدلة عموماً لتلبية الاحتياجات الفريدة طويلة المدى (أكثر من 30 يوماً) للأفراد ذوي الإعاقة المحدّدين في قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (Individuals with Disabilities Education Improvement Act IDEA, 2004)، والذي يشير إلى أنّ الطفل المعاق هو طفل يعاني من إعاقة فكرية، أو ضعف السمع بما في ذلك الصمم، أو ضعف الكلام أو اللغة، أو ضعف البصر بما في ذلك العمى، أو الاضطراب العاطفي الخطير، أو ضعف العظام، أو اضطراب طيف التوحّد، أو إصابات الدماغ المؤلمة، أو صعوبات التعلّم، أو الصمّ المكفوفين، أو الإعاقات المتعددة، أو الإعاقات الصحية الأخرى التي تتطلب تعليمًا خاصًا والخدمات ذات الصلة وفقاً لمكتب التربية الخاصة وخدمات إعادة التأهيل Office of Special Education and Rehabilitative Services (OSE/RS). ووفقاً لتعريف التربية البدنية المعدلة، نلاحظ أنّها:

- مخصصة للأفراد الذين يعانون من مشاكل في التعلّم بسبب الإعاقة الحركية، أو الفكرية، أو الانفعالية، أو الإعاقة، أو الخلل الوظيفي.

- مخططة لغرض إعادة التأهيل، أو العلاج، أو الوقاية، أو النمو البدني.
- تم تعديلها بحيث يتمكن الأفراد ذوو الإعاقة من المشاركة.
- مصممة لتعديل قدرات الحركة، ومخططة لتعزيز التطور الحركي الأمثل.
- تحدث في بيئة مدرسية، أو داخل عيادة، أو مستشفى، أو منشأة سكنية، أو مركز رعاية يومية، أو أي مكان آخر، حيث يكون الهدف الأساسي هو التأثير على إمكانيات التعلم والحركة من خلال النشاط الحركي (Burke, 2008).
- وقد تشمل التربية البدنية المعدلة الرضع والأطفال الصغار المعرضين للخطر، وغيرهم الذين يحتاجون إلى خدمات التدخل المبكر لأحد السببين الآتين (IDEA, 2004):
- 1. تأخر في عملية التواصل، أو في النمو المعرفي أو البدني أو الاجتماعي أو العاطفي أو النمو التكيفي.
- 2. التشخيص بأنهم حالة جسدية أو فكرية يمكن أن تؤدي إلى تأخر في النمو.

أنواع البرامج والأنشطة البدنية المعدلة

- تختلف البرامج والأنشطة الرياضية المعدلة، اعتماداً على الحاجات الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة، وحجم المدرسة ونوع التسهيلات والأجهزة الرياضية المتوفرة. وهناك ثلاثة أنواع من هذه البرامج، وهي على النحو الآتي:
1. برنامج انعزالي Segregated Programs وتشتمل على تقديم أنشطة رياضية لكافة الطلبة ذوي الإعاقة، كما يتلقى كل طالب فيها رعاية فردية ويمنع من الأنشطة التنافسية. ومن سلبياته عزل الطالب عن أقرانه.
 2. برنامج الصفوف المدمجة Integrated Classes وفي هذا النوع من البرامج يشارك الطلبة بالأنشطة الرياضية في البيئات التعليمية الأقل تقييداً. وقد أشارت الدراسات إلى أن الممارسات الشاملة (الدمج) في التربية البدنية لا تؤدي بالضرورة إلى قبول الأقران للطلبة ذوي الإعاقات الجسدية (Toon & Gench, 1990; Tripp et al., 1995).
 3. برنامج الصفوف المزدوجة Dual Classes حيث يوضع الطلبة ذوي الإعاقة ليتلقوا الخدمات الرياضية المعدلة يوماً في البرنامج الانعزالي، ويوماً في البرنامج المدمج (Burke, 2008).

أهداف التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة

تهدف التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة إلى تحقيق عدد من الأهداف، منها:

تنمية المهارات الحركية والاجتماعية والعاطفية، وحماية الطلبة من الحالات الصحية السلبية، وتوفير فرص التعلم والمشاركة في الأنشطة الرياضية، ومساعدة الطلبة على فهم مظاهر الضعف الجسدي والمعرفي، وتعزيز مفهوم الذات والمشاركة في المجتمع، وتعريف الطلبة بأنواع الأنشطة الرياضية المناسبة، وتدريب معلمي التربية البدنية المعدلة، وبناء العضلات، وتحسين نتائج التعلم والصحة العامة للطلبة، وتشجيع الروابط العصبية بين الجسم والعقل، وتعزيز الاندماج الاجتماعي والتواصل مع الآخرين (Carbone et al., 2021; Haegele, 2021).

ويمكن تحديد أهداف التربية البدنية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة حسب نوع الإعاقة ودرجتها، فنجد مثلاً أن جميعها يشترك في هدف تنمية المهارات الحركية الأساسية، وتنمية التوافق، في حين تتمايز بقية الأهداف حسب نوع الإعاقة. وبالنسبة للأفراد ذوي الإعاقات المتعددة، نجد أنها تهدف إلى تحسين القدرة على الحركة والتنقل، وعلاج الانحرافات القوامية، وتنمية الثقة بالنفس (حلمي وليلى، 1998؛ كمونة، 2002).

معايير التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة

تساعد الأنشطة الرياضية الأفراد على المحافظة على حالتهم الصحية الجسمية والعقلية. فمن يمارس الأنشطة الرياضية يحافظ على صحته خلال المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها. ولضمان تلقي الأفراد ذوي الإعاقة خدمات رياضية ذات جودة؛ فقد وضعت مجموعة من المعايير الخاصة بها، وتشتمل هذه المعايير على المهارات الأساسية والمعرفة التي يجب أن تتضمنها البرامج والأنشطة الرياضية المعدلة، والتي يحتاجها الطلبة ليتمكنوا من المشاركة بهذه الأنشطة وتحقيق أفضل نوعية ممكنة الخدمات (California Department of Education, 2012). وتتمثل أهمية معايير التربية البدنية المعدلة في عدد من الجوانب، وهي:

- تخدم كأداة تقييمية تضمن تقديم أفضل الخدمات.
- تسمح بجمع بيانات ومعلومات مهمة تساعد في وضع الأهداف التربوية.
- تضمن تقديم الخدمات المناسبة وإجراءات التعديلات اللازمة عليها وفقاً لحاجات الطلبة الخاصة (Kelly & Block, 2011).

وتشتمل المعايير الوطنية للتربية البدنية المعدلة Adapted Physical Education (National Standards (APENS) وفقاً لما ورد في (Kelly, 1995) على ما يلي:

1. النمو الإنساني Human Development: يشمل تطبيق النظريات والممارسات ذات الصلة بنمو الأفراد واكتسابهم المهارات والمعرفة الضرورية لتقديم أفضل نوعية ممكنة.

2. السلوك الحركي Motor Behavior: يتطلب فهم متطلبات نمو الحركة وتأثير التأخر الحركي على عملية التعلم وكيفية اكتساب المهارات الحركية وتطبيق مبادئ التعلم الحركي.
3. التمرين والتدريب Exercise Science: يشمل تعليم الطلبة الإعاقة استخدام مبادئ علم الفسيولوجيا لتحقيق أقصى استفادة من التمارين والأنشطة الرياضية.
4. القياس والتقييم Measurement and Evaluation: يتضمن تحديد احتياجات الطلبة، وتقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية لتقديم خدمات تربوية مخصصة.
5. التاريخ والفلسفة History and Philosophy: يحتاج المعلم لأن يعرف الأسس الفلسفية والتاريخية التي تستند إليها الممارسات الحديثة في التربية البدنية المعدلة.
6. السمات الفريدة للمتعلمين Unique Attributes of Learners: اعتبارات الممارسة المهنية Considerations for Professional Practice: يجب على المعلمين معرفة السمات الفريدة للطلبة والاعتبارات المهنية لتقديم خدمات ذات جودة عالية.
7. المنهاج Curriculum Theory and Development: يتعين على المعلم معرفة مواصفات المنهاج الرياضي المخصص للطلبة ذوي الإعاقة.
8. التقييم Assessment: أي تقييم فهم المعلم للمفاهيم والمهارات المتعلقة بالتربية البدنية المعدلة.
9. تخطيط وتصميم التعليم Instructional Design and Planning: يجب على المعلم تخطيط أنشطة وتدريبات خاصة تحقق احتياجات الطلبة.
10. التدريس Teaching: يشكل التدريس جانباً أساسياً من عمل المعلم لذا يجب عليه المعرفة الجيدة بالنمو الإنساني والسلوك الحركي وعلم التدريب الرياضي.
11. الاستشارات وتنمية القائمين بالتدريس Consultation and Staff Development: يتطلب تطوير مهارات التعاون والتواصل لتقديم الاستشارات والتدريبات لزملاء العمل.
12. تقييم البرنامج Program Evaluation: تقييم مدى تحقيق البرنامج لاحتياجات وتطلعات الطلبة.
13. التربية المستمرة Continuing Education: تشمل تطوير مهارات المعلمين من خلال الاستمرار في التعلم والتدريب.
14. الأخلاقيات Ethics: الالتزام بأخلاقيات العمل لتحقيق أفضل النتائج مع الطلبة ذوي الإعاقة.
15. التواصل Communication: التواصل مع الأسر والمهنيين الآخرين ضروري لتعزيز نتائج برامج التربية البدنية.

أبعاد التربية البدنية المعدلة

يتطلب تنفيذ التربية البدنية المعدلة بنجاح التخطيط الدقيق والتواصل والتعاون بين المعلمين والطلاب والأسر. ويعد استخدام برامج التعليم الفردي إحدى الاستراتيجيات الفعالة لضمان التدريس المخصص ومعالجة الاحتياجات الفريدة لكل طالب، مع تعديل المعدات والمرافق وطرق التدريس لاستيعاب القدرات المتنوعة وتعظيم المشاركة، بالإضافة إلى أهمية التعاون بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية البدنية العامة وموظفي الخدمات ذات الصلة لخلق تجربة تربية بدنية متماسكة وشاملة لجميع الطلبة. وقد أوضح (Burhaein et al., 2021) أن أبعاد التعليم واستراتيجيات التربية البدنية المعدلة للأطفال ذوي الإعاقة والاستراتيجيات تتكون من أربعة أبعاد:

جدول (1)

أبعاد التعليم واستراتيجيات التربية البدنية المعدلة

1. أبعاد تخطيط التعلم Learning Planning: أ- استخدام المنهج Curriculum Use ب- التقييم Assessment ت- إعداد أدوات التعلم Preparation of Learning Tools ث- استراتيجيات التعلم Learning Strategies	2. أبعاد تنفيذ التعلم Learning Implementation: أ- خطوات التعلم Steps of Learning ب- أنشطة التعلم Learning Activities ت- تخصيص الوقت Time Allocation ث- تعديل التعلم Learning Modification
3. أبعاد تقييم التعلم Learning Assessment: أ- الاتجاه Attitude ب- المعرفة Knowledge ت- المهارات Skills	4. أبعاد تقويم التعلم Learning Evaluation: أ- مشاركة الطلبة Student Engagement ب- تشجيع التعلم Learning Support ت- معوقات أو كف التعلم Learning Barriers or Inhibiting ث- انعكاس التعلم Learning Reflection

معلم التربية البدنية المعدلة

لتوفير برنامج مدرسي شامل عالي الجودة في التربية البدنية المعدلة؛ تُصح المدارس بتوظيف معلم مؤهل للتربية البدنية المعدلة. في المدارس الصغيرة، يمكن أن يكون منصباً بدوام جزئي، بينما في المدارس الكبيرة، يحتاج الأمر إلى معلم أو منسق بدوام كامل وخبرة مهنية كبيرة. إذا لم يتوفر شخص مؤهل، يجب تكليف شخص مهتم بالمجال لتنفيذ الواجبات المعنية. ويتأثر دور ووظائف المعلم أو المنسق في التربية البدنية المعدلة بحجم المدرسة وتنوع طلبتها من ذوي الإعاقة وأنواع الطلبة المشاركين في البرنامج. وعموماً، يحتاج المعلم إلى تولي دور قيادي في مختلف المهام المتعلقة بالتربية البدنية المعدلة، ويمكن أن تختلف هذه المهام عن تلك التي يقوم بها اختصاصيو التربية البدنية العامة. ورغم وجود معلمين في التربية البدنية

المعدلة في بعض الأحيان، إلا أن اختصاصيي التربية البدنية العامة يلعبون دوراً حيوياً في تنفيذ برامج عالية الجودة، ويشمل ذلك إجراء الفحوصات، وتقديم البرامج التعليمية، والمساعدة في النشاطات الرياضية، وإحالة الطلبة إلى الخدمات المناسبة. وبالرغم من أنهم عادة ما يلعبون دوراً ثانوياً في الإدارة أو القيادة، فإنهم يتحملون مسؤولية تنفيذ ومراقبة البرامج للطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العامة (Winnick & Porretta, 2017).

ثانياً: الإعاقات المتعددة؛

لم يتم تعريف متعددي الإعاقات حتى عام 1977م، مع أنهم كانوا يتلقون خدمات التربية الخاصة، وكانوا يصنفون بأنهم ذوو إعاقات متعددة. وتمّ التوصل إلى تعريف لهذه الفئة بين عامي (1978-1979)؛ حيث نصّ على أن الأفراد متعددي الإعاقات هم الذين يعانون من إعاقات متزامنة كالتأخر العقلي وكفّ البصر، أو التأخر العقلي وتشوهات واضطرابات في النمو (Ysseldyke et al, 1990).

وقبل الحديث عن متعددي الإعاقة؛ ينبغي أن نشير أولاً إلى مفهوم المعاق Handicapped، ويُقصد به ذلك الذي يختلف عن العادي أو السوي، في كل من النواحي الجسميّة، أو العقلية أو المزاجية أو الاجتماعية، بحيث يستوجب عمليات التأهيل الخاصة، حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه (بدوي، 1993).

ويرى (Buckingham, 1994) أن تعدّد الإعاقة هو ذلك الذي يعاني من عدة إعاقات (اثنتين أو أكثر) مثل الصمم، والعجز عن التعلم، مع المعاناة من الأمراض العقلية والذي يعاني من تلف ما في المخ مع الإعاقة البدنية. ولذا فإنهم بحاجة إلى المساندة المستمرة في أكثر من نشاط أساسي من أنشطة الحياة، حتى يتمكنوا من المشاركة في المواقف الاجتماعيّة، ومن أداء الأنشطة الحيّاتيّة المختلفة مثل الحركة والتواصل والعناية بالذات والتعلم اللازم للحياة المستقلة (Kauffman & Hallahan, 2006).

وعليه، يُعدّ متعدّدو الإعاقات من الحالات ذات صعوبة وتعقيد أكثر من ذوي الإعاقة الواحدة، لأنهم يعانون من أكثر من إعاقة في آن واحد، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على التفاعل مع المجتمع والعيش بشكل مستقل. ولذلك، يحتاجون إلى برامج تأهيلية وتدريبية خاصة بهم، تراعي احتياجاتهم المتنوعة، وتساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة للعيش الكريم. فهم بحاجة إلى رعاية واهتمام مكثف من قبل المراكز والمؤسسات التأهيلية والتدريبية، كما يحتاجون إلى الرعاية الصحية والنفسية، للحفاظ على صحتهم الجسدية والعقلية (القمش، 2013).

على سبيل المثال، نجد أنَّ الأصمَّ الكفيف (من لديه إعاقة سمعية مصاحبة لإعاقة بصرية وتسبب مشكلات شديدة) لا يمكنه الاستفادة من البرامج المخصصة للأفراد ذوي الإعاقة من الصم أو المكفوفين. ويلاحظ أنه نادرًا ما يكون أعمى تمامًا وأصمَّ تمامًا، إذ إن معظمهم لديه درجة من السمع المتبقية أو البصر تحدد الخدمات المناسبة. لذلك فإنَّ عددًا منهم لديه بعض البصر المتبقي الذي يسمح لهم أن يروا الأشياء المكبرة عن قرب، أو قد يكون لديهم ما يكفي من السمع المتبقي للاستفادة من المعينات السمعية أو أجهزة التضخيم الأخرى (العيد والزريقات، 2016).

إضافة لما سبق، يعاني الأصمَّ الكفيف من تغيرات تميزه عن غيره، سواء أكان ذلك في مراحل نموه أو عند مقارنة بالأطفال الذين يعانون من أنواع مختلفة من الإعاقة، ولاسيما الأطفال المكفوفين أو أصدقائهم الصم؛ فوتيرة نمو الأصم الكفيف في عدد من جوانب النمو أبطأ بكثير من غيرها من فئات الإعاقة الأخرى، مما يستلزم الحاجة إلى تدخل دائم (Rodríguez-Jiménez et al., 2022).

جدير بالذكر أنَّ مصطلح "طفل ذو إعاقة" قد يشمل الطفل الذي يتراوح عمره بين ثلاث إلى تسع سنوات، ويعاني من تأخر في النمو على النحو المحدد، والذي يتم قياسه بواسطة أدوات وإجراءات التشخيص المناسبة في واحد أو أكثر من المجالات الآتية: النمو البدني، أو التطوُّر المعرفي، أو تطوير التواصل، أو التطوُّر الاجتماعي، أو العاطفي، أو التطوُّر التكيفي. ولهذا السبب، يحتاج هذا الطفل إلى التربية الخاصة والخدمات ذات الصلة (OSE/RS)، (2006)، لاسيما وأنَّ الأطفال الذين يعانون من إعاقات فكرية شديدة متعدّدة وعميقة لديهم قدرات إدراكية محدودة بشكل كبير بالإضافة إلى الإعاقات الحركية الشديدة، عادةً ما يتأثر أداءهم اليومي أيضًا بإعاقات أخرى (مثل ضعف البصر) والحالات الطبية، مثل الصرع (Flink, 2022).

أنماط الإعاقات المتعددة

يوجد عدة تصنيفات للإعاقات المتعدّدة، ومنها:

1. الإعاقات الجسمية والصحية معًا.
2. حالات الإعاقات الحسية مثل حالات الصمَّ والمكفوفين.
3. التلازم المرضي بين اضطراب طيف التوحد ومتلازمة داون.
4. متلازمة اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي الزائد وصعوبات التعلُّم ذات الإعاقات

المتعددة من ضحايا الإشعاع والتشوهات الخلقية (القطاوي وحسن، 2014).

5. الإعاقات الحسية الفكرية: إعاقة سمعية وتوحد، أو إعاقة سمعية وتأخر فكري، أو إعاقة بصرية وتوحد، أو إعاقة بصرية عقلية (محمد، 2004).

من الضروري أن نضع في الحسبان وجود توقعات عالية للأفراد متعددي الإعاقات، تتطلب من المختصين تطوير الأنشطة وتكييفها لتلبية هذه التوقعات. وهناك بعض القواعد الأساسية المهمة التي يجب اتباعها عند تطوير الأنشطة وتكييفها (Lieberman, 1996):

تحليل المهام البيئية: لفهم كيفية ظهور جوانب الأداء الحركي من المؤدي.

ربط الحركة باللغة: ربط الحركات بأسمائها لتمكين الأفراد من تنفيذ المهارات بشكل مستقل، إذا كانت هناك بقايا سمع أو بصر لدى الصم المكفوفين.

المشاركة الجزئية: حتى مع المساعدة البدنية المتوسطة إلى الكاملة: فإن أي مستوى من المشاركة أفضل من لا شيء. ويمكن للأقران أو الأشقاء أو المعلمين أو المتطوعين المساعدة.

الاستقلال التدريجي: ابدأ بأقل قدر من المساعدة اللازمة لتحقيق الأداء المطلوب، حتى تتلاشى المساعدة والتكيفات تدريجياً مع زيادة الاستقلال.

مراقبة التعديلات: قم بتقييم التعديلات وتقويمها بانتظام لضمان النجاح المستمر.

محاكاة الإعاقات: تعديل الأنشطة للسماح للأفراد العاديين بتجربة التحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة، وهذا يزيد من التفاهم والتعاطف بين المعلمين ومعلمي الأقران والأقران من العمر نفسه.

ولذلك يجب مراعاة المشكلات الآتية عند إجراء تعديلات على الأنشطة التي سيتم استخدامها مع متعددي الإعاقة، وخاصة الصم المكفوفين (Lieberman, 1996):

جدول (2)

مشكلات يجب مراعاتها عند إجراء تعديلات على أنشطة متعددي الإعاقة

اللاعبون	الفرد
• تغيير دور اللاعبين	• إشراك الفرد في تحديد التعديلات
• الحد من المسؤولية أو إضافتها	• كيف يتجول الفرد؟
• تعديل المطالب على الطالب	• هل النشاط مناسب لعمر الفرد؟
• تقليل المنافسة	• ما هي خصائص الفرد وتفضيلاته وسلوكياته؟
	• ما هي الأنشطة المفضلة لدى الفرد؟

النشاط	اللعبة
<ul style="list-style-type: none">• منطقة اللعب أو البيئة:- اجعل المنطقة أكبر أو أصغر- جعل حدود مرئية- خفض ارتفاع الأهداف- توجيه الفرد إلى منطقة النشاط• موضوع اللعب- جعل أدوات اللعب أكبر أو أصغر- اجعله أكثر ليونة أو أصعب- اجعلها مسموعة أو لامعة- تغيير نسيج أدوات اللعب- جعل اللعبة أثقل أو أخف وزناً- زيادة حجم الهدف	<ul style="list-style-type: none">• تغيير قواعد اللعبة• تغيير الهدف من اللعبة• زيادة الإشارات اللمسية• إضافة التوجيه أو القائد• تغيير عدد اللاعبين• زيادة الفرص• تقليل وقت النشاط أو إضافة فترات راحة• تقليل التكرار أو إبطاء الوتيرة
<p>اعتبارات أخرى</p> <ul style="list-style-type: none">• ما الذي يمكنك فعله لجعل الطالب أكثر نجاحاً؟• هل سيحقق الفرد النجاح مع تعديلات طفيفة؟• هل سينجح الطفل بدون أي تعديلات؟• كيف يمكنك إضافة عنصر معرفي للعبة؟• كيف يمكنك التأكد من أن أقرانك أو إخوتك سيستمعون أيضاً بالنشاط؟	

وبشكل عام، تهدف هذه المبادئ التوجيهية إلى خلق بيئات شاملة وداعمة للأفراد الصمّ المكفوفين، وتمكينهم من المشاركة بنشاط في الأنشطة المختلفة مع تعزيز التفاهم والتعاطف بين أقرانهم.

الدراسات السابقة

أجرى (Park, 2023) دراسة هدفت الى استكشاف آراء أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالخبرات العملية للدورات الجامعية في التربية البدنية المعدلة. تم إجراء مقابلات منظمة مع خمسة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة. أشارت الدراسة إلى أن الخبرة العملية في دورات التربية البدنية المعدلة هي جزء لا يتجزأ من الإعداد المهني لطلبة المرحلة الجامعية في برامج علم الحركة، كما أنه يمكن للطلبة تحقيق أقصى قدر

من التعلم من خلال الانخراط في إعدادات التدريب العملي المتنوعة للتربية البدنية المعدلة. وأشارت الدراسة أيضاً إلى ضرورة أن يقدم مدرس التربية البدنية المعدلة إرشادات واضحة للطلبة، وكذلك مراعاة السياق المؤسسي والبيئي قبل تخطيط وتنفيذ التجارب العملية لتوفير تجارب تعليمية ناجحة للطلبة.

وقد هدفت دراسة عبيدات والتاج (2022) إلى الكشف عن الحاجات التدريبية لمعلمي التربية البدنية في تدريس التربية البدنية للطلبة ذوي الإعاقة. واشتملت عينة الدراسة على (300) معلماً من معلمي ومعلمات التربية البدنية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة إربد، وتكوّنت استبانة الدراسة من (60) فقرة، موزعة على أربع مجالات (البعد المعرفي، وبعد تعديل السلوك وإدارة الصف، وبعد التكنولوجيا المساندة والوسائل التعليمية، وبعد إعداد الخطة التربوية الفردية والتقييم). وأظهرت نتائج الدراسة أن الحاجات التدريبية لمعلمي التربية البدنية في تدريس التربية البدنية للطلبة ذوي الإعاقة على الأداة ككل جاءت مرتفعة؛ فجاءت الحاجات التدريبية المتعلقة بعد إعداد الخطة التربوية الفردية والتقييم في المرتبة الأولى، ثم الحاجات التدريبية المتعلقة بالبعد المعرفي، ثم الحاجات التدريبية المتعلقة ببعدي تعديل السلوك وإدارة الصف، وأخيراً الحاجات التدريبية المتعلقة ببعدي التكنولوجيا المساندة والوسائل التعليمية. وأشارت الدراسة إلى وجود فروق في المتوسطات تبعاً لمتغيري التخصص والمؤهل العلمي في الدرجة الكلية للحاجات التدريبية ومجالاتها لصالح حملة الدبلوم والبيكالوريوس، ووجود فروق دالة في مجال البعد المعرفي تبعاً لمتغير الجنس.

في حين هدفت دراسة بوشهري، ومحمد (2022) إلى التعرف على رأي المعلمين حول دمج الطلاب ذوي الإعاقة الحركية المعدلة في فصول تعليم التربية البدنية. تم تطبيق استبانة تشمل المجالات الآتية: المجال الاجتماعي، والنفسي، والتربوي، وقدرات المعلمين وتأثير الدمج المعرفي. قام الباحثان بالتطبيق على عينة من (106) من الذكور و(159) من الإناث، في المدارس العامة ورياض الأطفال الحكومية بالكويت. وقد أشارت النتائج إلى نسبة كبيرة من الموافقة على الدمج لما له من تأثيرات اجتماعية ونفسية وأكاديمية إيجابية. كما أن اتجاهات ذوي الخبرة والمتخصصين تشجع على دمج ذوي الإعاقة في نظام التعليم بمدارس دولة الكويت، لما لها من آثار إيجابية على ذوي الإعاقة، وعلى المجتمع ككل في المجالات الاجتماعية، أو النفسية، أو الأكاديمية، أو التربوية. كما وجد أن معلمات التربية البدنية ومعلمات تعليم التربية الحركية أكثر جدية وإيجابية في الانضمام إلى دورات تدريبية حول الاحتياجات الخاصة مقارنة بالمعلمين الذكور في هذه الدراسة.

وفي مراجعة متكاملة أجراها (Warnicke et al., 2022) عن التدخلات للبالغين الذين يعانون من الصمم والعمى، وذلك على الدراسات التي استهدفت البالغين (الذين تتراوح أعمارهم بين 18-65 عاماً) المصابين بالصمم والعمى. وخلصت الدراسة إلى أن هناك عدداً محدوداً من التدخلات التي تمّ تقييمها للأفراد الذين يعانون من الصمم والعمى. كما ركزت هذه الدراسات بشكل رئيسي على التواصل والتوجيه والقدرة على التحرك بشكل آمن، والوصول إلى المعلومات، والتكيف النفسي مع الصمم والعمى. وقد ركزت معظم المقالات على الأجهزة التقنية، وكان ثلثها عبارة عن دراسات حالة فردية. شملت معظم هذه الدراسات ما بين واحد إلى خمسة مشاركين مصابين بالصمم والعمى، ولم يشمل سوى عدد قليل من الدراسات عدداً أكبر من المشاركين. وأشارت الدراسة إلى الحاجة لمزيد من الأبحاث بمشاركة عدد أكبر من المشاركين، وهو ما يمكن تسهيله من خلال التعاون الدولي بين الممارسين والباحثين.

وفي دراسة السلیماني (2021) التي هدفت إلى التعرف على ما يجب توفره عند ممارسة التربية البدنية المعدلة للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المدارس العادية من وجهة نظر فريق العمل المدرسي. تم تطبيق الدراسة على (230) من العاملات الإناث في برامج التربية الفكرية الملحقه بالمدارس العادية في مدينة الرياض. وخلصت النتائج إلى اتفاق عينة الدراسة بدرجة كبيرة جداً على ما يجب توفره؛ بداية من توفير عوامل الأمن والسلامة في حصص التربية البدنية المعدلة، وتوفير الخدمات المساندة في التربية البدنية المعدلة، وتعديل منهج التربية البدنية العامة والمشاركة في حصص التربية البدنية العامة، وكفايات معلمات التربية البدنية المعدلة، وتحديد البديل التربوي الملائم في التربية البدنية المعدلة، وأخيراً تضمين أهداف التربية البدنية المعدلة في البرنامج التربوي الفردي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى "توفير الخدمات المساندة في التربية البدنية المعدلة للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المدارس العادية" تبعاً لسنوات الخبرة لصالح أفراد العينة ذوات الخبرة الأعلى. وكشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الحاجة إلى "تعديل منهج التربية البدنية العامة للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المدارس العادية تبعاً لاختلاف المرحلة التعليمية، لصالح أفراد العينة العاملات في المرحلة الابتدائية.

هدفت دراسة الجهني وسعيد (2020) إلى التعرف على المعوقات الإدارية والبشرية التي تعيق تنفيذ حصة التربية البدنية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين. تم إجراء الدراسة على (45) معلماً من معلمي التربية البدنية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الملحقين بمدارس الدمج ومراكز التربية الخاصة وتقدم لهم برامج التربية البدنية فيها

بمدينة بجدة. توصل الباحثان إلى وجود معوقات إدارية هي: قلة الدعم المادي المقدم من الوزارة لحصص التربية البدنية للطلبة المعاقين فكرياً، ثم قلة توفر الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة الرياضة للطلاب ذوو الإعاقة الفكرية، ثم عدم تخصيص ميزانية كافية لشراء أجهزة وأدوات خاصة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. كما توصل الباحثان إلى وجود معوقات بشرية هي: عدم قدرة مشرفي الأنشطة الرياضية على وضع برامج لممارسة الأنشطة الرياضية من قبل المعاقين ذهنياً، ثم قلة اهتمام إدارة مدرسة الاعاقات الفكرية ببرامج الأنشطة الرياضية، ثم عدم تشجيع المدرسة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية للمشاركة في النشاط الرياضي.

أما دراسة أحمد وبلقاسم (2019) فقد هدفت إلى إبراز دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المعدل بوصفه وسيلة مهمة تساعد ذوي الإعاقة البصرية على الاندماج الاجتماعي. وقد أجريت دراسة ميدانية على مستوى مركز صغار المكفوفين لولاية المسيلة. وأظهرت النتائج أن للنشاط البدني الرياضي المعدل دوراً مهماً في الدمج الاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة البصرية، وأنه يساهم بصورة إيجابية في الحد من العزلة الاجتماعية لديهم. وعليه، فإن للنشاط البدني الرياضي المعدل أثره الواضح في التخفيف من معاناة ذوي الإعاقة البصرية، وإحداث توازن نفسي اجتماعي لديهم.

أما دراسة (Fernández-Batanero et al., 2019)، فقد هدفت إلى تحديد درجة المعرفة التكنولوجية لمعلمي التربية البدنية للطلبة ذوي الإعاقة. وبلغت عينة الدراسة (341) معلماً للتربية البدنية في المدارس الإسبانية. وأظهرت النتائج انخفاض مستوى تدريب المعلمين فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الإعاقة، وأن هناك حاجة إلى تدريب معلمي التربية البدنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ من أجل تسهيل التعلم والابتكار التعليمي للطلبة ذوي الإعاقة.

وجدت دراسة (Lieberman et al., 2018) عن التربية البدنية وخبرات التخطيط المتعلقة بالترفيه بين البالغين الصم المكفوفين في برنامج التعليم الفردي؛ أنه لم يتم تضمين معلمي التربية البدنية في هذه الاجتماعات ولم تتم معالجة الحاجة إلى التربية البدنية والإقامة أثناء التربية البدنية. كما لم يتم مناقشة الترفيه أو النشاط البدني، ناهيك عن كيفية التغلب على العوائق التي تحول دون أنشطتهم المفضلة. وكشف معظم المشاركين عن أنهم لا يشاركون حالياً في الأنشطة الترفيهية التي يريدون القيام بها، وأعربوا عن عدم رضاهم عن الدعم الذي تلقوه والذي كان من شأنه أن يعزز جودة الترفيه في حياتهم.

في حين أجرى (Lee et al., 2014) دراسة للكشف عن الحاجات التدريبية لمعلمات الطلبة ذوي الإعاقة في هونغ كونغ، وذلك على (275) مُعلِّمة من مُعلِّمات الطلبة ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج ضرورة الأخذ بآراء المُعلِّمات في البرامج المقدمة لهم، وإعدادهن إعداداً جيداً في أثناء الخدمة وذلك من خلال التدريب، وتزويدهن بمزيد من المصادر، وتقييم الدعم الحكومي لما له أثر كبير في بناء فاعلية المُعلِّمات في مواقع العمل.

وقد هدفت دراسة (Lieberman et al., 2012) إلى تقييم حالة التربية البدنية للأطفال المصابين بمتلازمة تشارج CHARGE (وهي إحدى حالات تعدد الإعاقات). واستخدم الباحثون استبياناً تم تطبيقه على (26) من آباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6) و(19) عاماً مصابين بمتلازمة تشارج. وكشفت النتائج عن التأثير الإيجابي لموظفي الدعم، مثل مساعدي المعلمين والممارسين وغيرهم، على تجارب الأطفال. كما قام آباء الأطفال المصابين بمتلازمة تشارج بتوثيق السباحة والدراجات البخارية والبولينج والمبارزة وكرة القدم والرقص وتسلق الصخور والهوكي الأرضي والهوكي الميداني والجمباز كوحدات تربية بدنية ناجحة. وأكدت الدراسة على الحاجة إلى التربية البدنية الفردية، وطرق الاتصال، والتعديلات لكل طفل مصاب بمتلازمة تشارج. كما تمت التوصية بتدريب موظفي الدعم خصيصاً لتلبية الاحتياجات الفريدة لهؤلاء الأطفال والمناهج الأساسية للتربية البدنية.

وفي دراسة لـ (Doukeridou et al., 2011) هدفت إلى فحص اتجاهات مُعلِّمي التربية البدنية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في فصول التربية البدنية العامة، ومقارنتها مع المُعلِّمين الذين درسوا مسار التعليم الأولي/ للأفراد ذوي الإعاقة. وتكوَّنت عينة الدراسة من (410) من مُعلِّمي التربية البدنية (200 من الذكور) في اليونان. وأشارت النتائج إلى وجود مواقف إيجابية للمُعلِّمين تجاه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في فصول التربية البدنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُعلِّمين الذين درسوا أنواعاً مختلفة من دورات التربية البدنية وكذلك بين الذكور والإناث. واقترح الباحثون ضرورة فحص التقييم المستمر للتغيرات في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، ودمجهم في المدارس.

كما أجرى (Vickerman & Coates, 2009) دراسة للكشف عن آراء المتدربين ومُعلِّمي التربية البدنية المؤهلين مؤخرًا؛ حول الخبرات التدريبية المكتسبة، والثقة في عملية الدمج. وقد أجريت الدراسة على عينة من (202) متدرباً، و(19) مدرسا مؤهلاً، وقد أظهرت النتائج، التي استخلصت من بيانات استبانتين تم تطبيقهما على العينة، أن الخبرات التدريبية المكتسبة من قبل الطلبة والمُعلِّمين المؤهلين حديثاً مختلطة إلى حد ما، وتشير إلى نقص الاستعداد المتصور لدمج الأطفال ذوي الإعاقة بشكل مرضٍ.

- بشكل عام، تشير الدراسات إلى أنَّ دمج الطلبة ذوي الإعاقة في حصص التربية البدنية يواجه عدداً من التحديات، منها:
- الندرة الشديدة في الدراسات التي اهتمت بالتربية البدنية المعدلة لدى ذوي الإعاقات المتعددة والمشتغلين بها، لاسيما الصم المكفوفين.
 - الافتقار إلى الاستعداد المهني لدى المعلمين، حيث تشير الدراسات إلى أنَّ المعلمين يحتاجون إلى تدريب متخصص في مجال التربية البدنية للأفراد ذوي الإعاقة، بما في ذلك المعرفة بالخصائص النمائية والنفسية والاجتماعية للطلبة ذوي الإعاقة، وطرق تعديل الأنشطة البدنية لتناسب احتياجاتهم.
 - عدم وجود دعم مادي ومعنوي كافٍ، حيث تشير الدراسات إلى أنَّ المدارس والحكومات تحتاج إلى توفير الموارد اللازمة لدعم عملية الدمج، بما في ذلك الأدوات والأجهزة، وبرامج الدعم للطلبة ذوي الإعاقة وأسرهم.
 - المواقف السلبية للمجتمع تجاه ذوي الإعاقة، حيث تشير الدراسات إلى أنَّ بعض أفراد المجتمع لديهم مواقف سلبية تجاه ذوي الإعاقة، مما قد يؤثر سلباً على عملية الدمج.

منهجية البحث

نظراً لندرة حالات الإعاقة المتعددة؛ فإن نهج دراسة الحالة والتحليل الكيفي هو التصميم الأنسب. وخلال هذا البحث تم جمع وتصنيف المعلومات حول ما ينبغي توفره في مناهج التربية البدنية وكذلك البيئة المحيطة بالأفراد متعددي الإعاقة، والتحديات التي تواجه المعلمين في التدريب البدني لطلاب متعددي الإعاقة، ومن ثم استنتاج متطلبات التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة من وجهة نظر المختصين في المملكة العربية السعودية. ويرى الباحث أنَّ المنهج النوعي هو الأنسب لهذا البحث لعدة أسباب منها:

أولاً: ملائمة نوعية أهداف البحث وأسئلته للمنهجية النوعية لأنَّ الأسئلة والأهداف استكشافية نوعية تبحث عن استكشاف شروط مناهج التربية البدنية وكذلك البيئة المحيطة بالأفراد متعددي الإعاقة، والتحديات التي تواجه المعلمين في التدريب البدني للأفراد متعددي الإعاقة، بما يسمح بالكشف عن تحديات التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة.

وأخيراً: بمراجعة الأدبيات حول المشكلات التي تواجه ممارسة التربية البدنية المعدلة، لوحظ تركيز الأبحاث على المنهج الكمي، رغم أنَّ المنهج النوعي وقد يوفر معلومات أكثر ثراءً.

العينة

تمَّ اختيار عينة الدراسة بطريقة العيّنات المقصودة Purposive Sampling، وتكوّنت من (10) معلمين ومدرّبين يعملون مع الطلبة ذوي الإعاقة، منهم (5) معلمين من مدينة طيبة التعليمية للأفراد ذوي الإعاقة بالمدينة المنورة، و(5) مدرّبين تربية بدنية في مراكز التأهيل الشامل.

جدول (3)
مواصفات العينة

العينة		التكرار	النسبة %
الجنس	ذكور	5	50%
	إناث	5	50%
	الإجمالي	10	100%
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	8	80%
	دراسات عليا	2	20%
	الإجمالي	10	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	-	-
	أكثر من 5 إلى 15 سنة	10	100%
	الإجمالي	10	100%

أداة البحث

بما أنّه تمّ الاعتماد على المنهج النوعي؛ فإنّ الأدوات التي يمكن استخدامها لجمع البيانات في هذا المنهج هي المقابلة الفردية، وتحليل الوثائق، وتحليل المواد السمعية والبصرية. وقد استخدم الباحث أسلوب المقابلة الذي تضمن عدداً من الأسئلة المفتوحة يتم توجيهها لعينة البحث. وقد تضمنت المقابلة عدداً من الأسئلة تتيح للباحث معلومات حول أسئلة البحث. وقد مرت إجراءات تقنين المقابلات من حيث بناء الأسئلة ومراحل الإعداد بعدد من الخطوات نبرزها فيما يلي:

أ- بناء الأسئلة : حيث تم تحديد أهداف المقابلة، وبناء عليه تم تحديد نوع الأسئلة التي سيتم طرحها (مفتوحة، مغلقة، مقياس ليكرت)، ثم كتابة الأسئلة بوضوح ودقة، كما تم ترتيبها منطقياً.

ب- مراحل الإعداد

- قبل المقابلة: حيث تم التواصل مع المشاركين لتحديد موعد ومكان المقابلة، وتحديد وتجهيز مكان المقابلة، بحيث تكون في جو مناسب، مع التأكد من توفر أدوات التسجيل الكتابي، بناء على موافقة مسبقة من المشاركين. مع الاستعداد للإجابة على أسئلة المشاركين.
- أثناء المقابلة: حيث تم البدء بأسئلة سهلة عامة، ثم الأسئلة الأكثر تعقيداً، مع الإنصات وتسجيل إجابات المشاركين، وطرح أسئلة إضافية لتوضيح أو متابعة إجابات المشاركين.
- إنهاء المقابلة: حيث تم تقديم الشكر للمشاركين على وقتهم.
- وبعد المقابلة تم تسجيل الملاحظات حول المقابلة، وأهم النقاط التي تم التطرق إليها، ثم تحليل البيانات.

تحليل البيانات

تكونت مقابلات البحث الحالي من ثماني خطوات تم استنتاجها من خلال مراجعة بعض المؤلفات البحثية (Creswell, 2014). وهي كالآتي:

- الاستماع والتحليل للمقابلات.
- ترميز البيانات المتشابهة Coding
- تحويل المحادثات المنطوقة إلى معلومات
- تدوين الملاحظات Memoing
- تحديد الأنساق والأنماط.
- مكتوبة.
- تنظيم البيانات.
- صياغة النتائج.
- التحقق من صحة النتائج.

صلاحية وموثوقية البيانات

نظراً لأنّ البحوث النوعية لا يستخدم فيها أدوات ذات مقاييس ثابتة حول الصلاحية والموثوقية؛ فمن المناسب معالجة كيفية إثبات أنّ نتائج الدراسة البحثية موثوقة وقابلة للتحويل، ويمكن تأكيدها والاعتماد عليها، فجدارة الدراسة وموثوقيتها تدور حول عدد من العناصر، هي (السويلم وآخرون، 2023):

- المصدقية Credibility: لضمان مصداقية الأداة فقد استخدم الباحثون عدداً من الأساليب، وهي: التعرف المبكر إلى ثقافة المشاركين والإعداد الجيد للمقابلة ووضع تصميم مناسب لها، واختيار الوقت المناسب للمقابلة، وتشجيعهم على المشاركة، مع إعطائهم الفرصة لرفض المشاركة في حالة عدم الرغبة.

- القابلية للتحويل Transferability: وهي مرادف لقابلية التعميم، حيث يتم تزويد القراء بالأدلة على أن نتائج الدراسة البحثية يمكن أن تكون قابلة للتطبيق في حالات مشابهة.

- الاعتمادية Dependability: هو استقرار أو اتساق عمليات التفسير المستخدمة بمرور الوقت للتحقق من موثوقية الدراسة.

- القابلية للتأكيد Confirmability: بتحديد المنطق المستخدم لتفسير البيانات، والاحتفاظ بنسخ من المقابلات والنصوص والاستبانات والملاحظات الميدانية، للتحقق من أن مواد الدراسة متاحة للتدقيق.

وقد نصح (Creswell, 2014) الباحثين بتحديد فرد مؤهل لفحص أسئلة المقابلة المستخدمة في الدراسة النوعية. في هذه الحالة قام بعض من الأعضاء الأكاديميين والخبراء في هذا المجال بتقييم أسئلة الدراسة والمقابلة.

وفيما يتعلق بمصداقية هذه الدراسة، فقد تم تأسيسها من خلال عملية جمع البيانات وتحليلها، التي تم من خلالها ضمان دقة البيانات ومصداقيتها. كما تم استخدام عدد من المقابلات وتسجيل الإجابات كتابية، إلى جانب فحص وإعادة فحص النتائج أثناء نسخ البيانات. وقد ساعدت هذه العملية في فحص وتوضيح المعلومات. وتضمن هذه الإجراءات والاستراتيجيات دقة البيانات والنتائج وتجعل نتائج الدراسة أكثر موثوقية (McMillan, 2008).

وقد راعى الباحث أخلاقيات البحث العلمي في هذا النوع من الأبحاث عند تطبيق أدواته؛ بإعطاء جميع المشاركات حرفاً رمزياً من الحروف الهجائية مثل (أ، ب، ت، ث، ج... إلخ)، لضمان خصوصيتهم، ولعدم الكشف عن هوياتهم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشته

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينصّ على "ما هي الشروط المطلوبة في مناهج التربية البدنية للأفراد متعددي الإعاقة؟" قام الباحث بعقد المقابلات مع (10) معلمين ومدرّبين تربية بدنية في مدينة طيبة للتربية الخاصة ومركز التأهيل الشامل. وسوف يعرض الباحث نتائج التكرارات للشروط، وفقاً لما ورد بالمقابلة الشخصية، وذلك لسهولة تجميع الشروط والتي تمثلت فيما يلي:

جدول (4)
تكرارات الشروط المطلوبة في مناهج التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة

التكرارات	مدربو مركز التأهيل	معلمو مدينة طيبة	الشروط
9	4	5	مراعاة خصائص الأفراد متعددي الإعاقة
9	4	5	الاهتمام بالكيف دون الكم
10	5	5	يشتمل على أنشطة متعددة (الألعاب متعددة)
10	5	5	الهدف واضح من المنهج
9	5	4	يبني على استخدام التقنيات الحديثة
10	5	5	مساعدة الطالب على النمو الاجتماعي والدمج
10	5	5	مساعدة الطالب على النمو المعرفي
10	5	5	مراعاة الفروق الفردية بين الإعاقات
10	5	4	القابلية للتعديل حسب ظروف كل طالب

يتضح من جدول (4) أنَّ الشروط المطلوبة في مناهج التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة هي مراعاة خصائص الأفراد متعددي الإعاقة، حيث أفاد أحد مدربي مركز التأهيل الشامل "ليس لدينا طلبة ومعظم أعمارهم تتجاوز 20 عاماً، ولكن نحتاج إلى منهج بالفعل نمشي عليه وأن يراعي هذا المنهج خصائص متعددي الإعاقة لأن معظم الحالات عندنا بالمركز من حالات متعددي الإعاقة سواء كانت حركية مصحوبة بإعاقة فكرية، أو حركية مصحوب بتوحد، أو صم مكفوفين وهم قليل بالمركز". وأفاد أحد معلمي مدينة طيبة "لدينا فصول متعددي الإعاقة بالمدينة ولدينا إمكانات داخل المدينة، ولكن المنهج المعد لهم معد لجميع الإعاقات ولا يركز على متعددي الإعاقة فنحن بحاجة إلى منهج يراعي خصائص متعددي الإعاقة".

كما يتضح من الجدول أنَّ من أهم الشروط الاهتمام بالكيف دون الكم حيث أفاد أحد معلمي مدينة طيبة "نحن مطالبين بمنهج وبخطة تربوية فردية ويجب عليَّ أن أنجز الموجود بالمنهج أو الخطة التربوية الفردية، وبالتالي أحياناً كثيرة لا أركز على كيفية الإنجاز وجودة المخرج ولكن أركز على أن أنتهي من المهمة أو النشاط المطلوب لأنني سوف أسأل من الإدارة عن الإنجاز وليس الجودة أو الكيف وبالتالي فنحن بحاجة إلى منهج يركز على الكيف، وأن يكون المحتوى بسيط وصغير يمكن تنفيذه حتى لو اكتسب الطالب مهارة أو مهارتين في الفصل الدراسي فهذا إنجاز لأنه كما تعلم خصائص متعددي الإعاقة وخاصة لما يكون مصحوب

بإعاقة فكرية فتنفيذ الأوامر سيكون صعب". وأفاد أحد مدربي مركز التأهيل الشامل "نحن غير مطالبين بمنهج معين، ولكن بحاجة بالفعل إلى منهج أو دليل نسير عليه ويكون الكم بسيط بحيث يكون قابل للتنفيذ".

كما أظهرت نتائج الجدول أن من الشروط أن يشتمل المنهج على أنشطة متعددة (العب متعددة)، وأفاد أحد معلمي مدينة طيبة "يجب أن يكون المنهج يشمل على أنشطة كثيرة وألعاب متنوعة وعدم التركيز على لعبة معينة فمعظم المنهج يقوم على التمارين الرياضية العادية ولكن نحن بحاجة إلى منهج تتنوع فيه الأنشطة مثلاً يوجد لدينا مضمار للخيول بالمدينة ولكن أنا كمعلم تربية بدنية لا أعلم كيف استخدمه، وكذلك لا يتم توفير خيل، كما يوجد أيضاً بالمدينة مسبح ولكن الكل يهرب من مسؤولية تدريب الطلبة في المسبح ولا يوجد بالمنهج ما يدعم ذلك، بصراحة المدينة بها إمكانيات عالية ولكن لا يوجد منهج يدعم".

كما أظهرت نتائج الجدول أن من الشروط الواجب توافرها بالمنهج أن يكون الهدف واضح منه وأفاد أحد مدربي مركز التأهيل الشامل "كما ذكرت سابقاً ليس لدينا منهج، ولكن بالفعل احتاج لمنهج يكون هدفه واضح وسهل تنفيذه، ويراعي متعددي الإعاقة"، وأفاد أحد معلمي مدينة طيبة "المنهج لدينا غير واضح وليس له هدف محدد".

ومن الشروط التي أظهرتها المقابلات أن يبني المنهج على استخدام التقنيات الحديثة حيث أفاد أحد معلمي مدينة طيبة "الآن كل الطلبة حتى متعددي الإعاقة عندهم شغف باستخدام الجوال فلماذا ما نستخدم هذا الشغف في البداية بتعليمهم التدريبات والتمارين والألعاب المختلفة بأن يشاهدوها قبل أن يدربوها عليها، أيضاً نظارات 3D والواقع الافتراضي ممكن نستخدمها، ومحتاجين تقنيات حديثة بصراحة أنا لا أعلم ما هذه التقنيات الخاصة بالتربية البدنية بس نحتاج أن يتضمن المنهج لها لأن في عصر التطور التكنولوجي". وتتفق نتيجة هذا الشرط مع دراسة عبيدات، والتاج (2022) حيث أكدت ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في التربية البدنية مع ذوي الإعاقة.

كما أظهرت نتائج المقابلات أن المنهج يجب أن يعمل على مساعدة الطالب على النمو الاجتماعي والدمج مساعدة الطالب على النمو المعرفي، حيث أفاد أحد مدربي مركز التأهيل الشامل "في المركز مفتقدين لعملية الدمج والتواصل الاجتماعي للحالات فمعظم الحالات منذ زمن طويل بالمركز حتى الأسر أصبحت لا تسأل عنهم فاقتراح أن يكون منهج للمسابقات مع العاديين أومع إعاقات أخرى في مراكز مختلفة حتى لو لم يكن هناك فوز ولا خسارة ولكن مجرد خروجهم من المركز والمشاركة في حد ذاته يشعرهم بالسعادة والاندماج وكذلك ينمي بعض

المعارف لديهم". وأفاد معلم من مدينة طيبة "المدينة كلها من ذوي الإعاقة والمدينة بها زيارات كثيرة، ولكن معظم الزيارات سواء للمدارس أو الجامعات يأتون لمشاهدة المدينة والتصوير، ولكن بحاجة إلى عمل مسابقات ومشاركات ما بين الطلبة العاديين وطلاب المدينة وأن يكون المنهج الدراسي داعم لذلك ويكون بالفعل يجد منهج ينمي المعارف والنواحي الاجتماعية". ومن الشروط التي اتضحت أيضاً مراعاة الفروق الفردية بين الإعاقات والقابلية للتعديل حسب ظروف كل طالب، حيث أفاد أحد المعلمين "أعلم أن متعددي الإعاقات تختلف عن الإعاقات وبالتالي نحتاج لمنهج لكل حالة، ولكن إذا لم يتوفر نحتاج منهج يراعي الإعاقات المتعددة ويكون قابل للتعديل حسب كل إعاقة أو بمعنى أدق أن يكون مثلاً الدرس حين عرضه يعرض نماذج لتعدد الإعاقات". وتتفق نتائج السؤال الأول مع دراسة السليمان (2021) حيث أكدت على ضرورة تكييف مناهج التربية البدنية، بحيث تكون تربية معدلة للطلبة ذوي الإعاقة لافتتار مناهج التربية البدنية لطبيعة الطلبة ذوي الإعاقة ومعظمها مبني على خصائص الطلبة العاديين.

ومن وجهة نظر الباحث، من خلال عرض تكرارات الشروط التي ذكرها المعلمون والمدرّبون، يبدو أن مناهج التربية البدنية للأفراد ذوي الإعاقة تكاد تكون غير موجودة وتحتاج إلى إعداد جيد بحيث تراعي سيكولوجية الإعاقات المتعددة ويراعي التطور التكنولوجي الحديث، وكذلك أن يحتوي على العديد من الأنشطة مثل السباحة والرياضات المختلفة التي تناسب كل إعاقة، وتوظيف مضمار الخيل الموجود بمدينة طيبة، واستغلال الإمكانات الموجودة سواء بمدينة طيبة للتربية الخاصة أو بمركز التأهيل الشامل حيث يتوافر فيهما صالة ألعاب رياضية تحتوي على العديد من الألعاب الكهربائية والتكنولوجية.

نخلص مما سبق إلى ضرورة تطوير مناهج التربية البدنية للأفراد متعددي الإعاقة لتلبي احتياجاتهم الفريدة. كما يجب أن تراعي هذه المناهج خصائص متعددي الإعاقة وتركز على الكيف دون الكم وتشتمل على أنشطة متعددة وألعاب متنوعة. كما يجب أن يكون الهدف من المنهج واضحاً وسهل التنفيذ ويبني على استخدام التقنيات الحديثة.

ولكن لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه تطبيق هذه الشروط، مثل نقص الموارد البشرية والمالية. ولذلك يجب على صانعي القرار والباحثين والممارسين العمل معاً لتطوير حلول لهذه التحديات وضمان حصول جميع الأفراد متعددي الإعاقة على فرص متساوية في المشاركة في التربية البدنية. وهو ما يمكن أن يتم من خلال توفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية تدريس التربية البدنية للأفراد متعددي الإعاقة، وتطوير تقنيات جديدة تجعل التربية

البدنية أكثر سهولة ووصولاً للأفراد متعددي الإعاقة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على "ماهي الشروط التي ينبغي توفرها في البيئة المحيطة بالأفراد متعددي الإعاقة لممارسة التربية البدنية؟" قام الباحث بعقد المقابلات مع (10) معلمين ومدرّبين تربية بدنية في مدينة طيبة للتربية الخاصة ومركز التأهيل الشامل. وسوف يعرض الباحث نتائج التكرارات للشروط، وفقاً لما ورد بالمقابلة الشخصية، وذلك لسهولة تجميع الشروط والتي تمثلت فيما يلي:

جدول (5)

تكرارات الشروط المطلوبة في بيئة التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة

الشروط	معلمو مدينة طيبة	مدرّبو مركز التأهيل	التكرارات
الأمن والسلامة للطلبة	5	5	10
توفير البنية التحتية (غرف ملابس- قاعة ترفيه - دورات مياه مناسبة)	5	5	10
توفير أخصائي علاج طبيعي وطبيب للطوارئ	5	5	10
تناسب طبيعة كل إعاقة	5	5	10
تناسب طبيعة التطور التكنولوجي	4	4	8
أن تكون بيئة دامجة	4	3	7

يتضح من جدول (5) أن من الشروط المطلوبة في بيئة التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة؛ أن يتوفر بها شروط الأمن والسلامة من حيث الأرضيات، وكذلك عمق المسابح، وتوافر عوامل الوقاية من الصدمات مثل ألا يستخدم بها أنواع الحديد أو المعادن التي قد تصيبهم، كذلك توفير البنية التحتية المناسبة للأفراد ذوي الإعاقات المتعددة من دورات مياه مناسبة وغرف ملابس، وقاعات ترفيه، ومسابح، وملاعب مناسبة لهم، كذلك ضرورة توفير أخصائي علاج طبيعي لهم لتنمية الحركات الكبرى أو أي مشاكل تواجههم أثناء ممارسة الرياضات المختلفة، وطبيب طوارئ لأي مشاكل طارئه، وأن تكون البيئة مناسبة لطبيعة كل إعاقة وللإعاقات المتعددة، وكذلك أن تتناسب مع طبيعة التطور التكنولوجي، وتكون بيئة دامجة وتنمي التفاعل الاجتماعي.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة (Fernández-Batanero et al., 2019)، ودراسة السليمان (2021) اللتان أكدتا على ضرورة تكييف البيئة المحيطة لممارسة التربية البدنية

المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة. كما تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Lieberman et al., 2012)، عند تقييم حالة التربية البدنية للأطفال المصابين بمتلازمة تشارج CHARGE، من تأثير إيجابي لموظفي الدعم، مثل مساعدي المعلمين والممارسين وغيرهم، على تجارب الأطفال، وما أكدته الدراسة على الحاجة إلى التربية البدنية الفردية، وطرق الاتصال، والتعديلات لكل طفل مصاب بمتلازمة تشارج. كما تمت التوصية بتدريب موظفي الدعم خصيصاً لتلبية الاحتياجات الفريدة لهؤلاء الأطفال والمناهج الأساسية للتربية البدنية. ولذلك تبدو الحاجة ملحة لتطوير أدوات تقييمية لقياس مدى ملائمة البيئة المدرسية للأفراد ذوي الإعاقة.

ولكن من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة يوجد ندرة في الدراسات التي تناولت شروط البيئة المعدلة، إلا أن مقابلات المعلمين والمدرسين كشفت عما أفاد به بعض المعلمين "من وجهة نظري أن أهم شروط البيئة توافر الأمن والسلامة لأنني ليس لدي المقدرة على تحمل إصابة أي طفل أثناء الممارسة لأن الإجراءات القانونية وأولياء الأمور هنا صعب جداً التعامل معهم لو حدث شيء"، كما أفاد معلم آخر "من الضروري أن تكون البيئة تواكب العصر في التقدم التكنولوجي"، وأفاد أحد المدرسين بمركز التأهيل الشامل "نطمح أن تكون البيئة دامجة"، كما أفاد آخر "لا بد من توافر أخصائي علاج طبيعي أثناء الممارسات الرياضية وذلك لمواجهة أي مشكلة تصيب ذوي الإعاقة وخاصة الإعاقات الحركية، كذلك أن يكون هناك طبيب متواجد بالمكان".

ويرى الباحث، من وجهة نظره، أنه فيما يتعلق بذوي الإعاقات المتعددة ينبغي أن تكون هناك شروط خاصة بكل حالة عن الأخرى فمثلاً الصّم المكفوفين لهم شروط عن الإعاقات الحركية المصحوبة بالإعاقة الفكرية، وغيرها من الإعاقات المتعددة، ولكن الأساس في البيئة توافر عوامل الأمن والسلامة وأن تواكب التطور التكنولوجي كما ذكر المعلمون والمدرسون بالمقابلات.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على "ما التحديات التي تواجه المعلمين في التدريب البدني للطلاب متعددي الإعاقة؟"، قام الباحث بعقد المقابلات مع (10) معلمين ومدرسين تربية بدنية في مدينة طيبة للتربية الخاصة ومركز التأهيل الشامل. وسوف يعرض الباحث نتائج التكرارات للتحديات، وفقاً لما ورد بالمقابلة الشخصية، وذلك لسهولة تجميع الشروط والتي تمثلت فيما يأتي:

جدول (6)

تكرارات تحديات معلمي التربية البدنية المعدلة للأفراد متعددي الإعاقة

التكرارات	مدرّبو مركز التأهيل	معلّمو مدينة طيبة	التحديات
10	5	5	عدم توافر الدورات التدريبية المتعلقة بإدارة الصف وتعديل السلوك
10	5	5	عدم توافر التكنولوجيا المساندة والدورات التدريبية لها
10	5	5	عدم توافر دورات تدريبية خاصة بطبيعة الإعاقات المتعددة
10	5	5	عدم توافر المنهج المساعد لطبيعة الإعاقات المتعددة
10	5	5	عدم وجود مشرفين يقدمون الدعم للتربية البدنية
7	3	4	طبيعة الإجراءات الروتينية في تنفيذ بعض الممارسات والخوف من تحمل المسؤولية
5	2	3	عدم تعاون الإدارة وعدم وجود فريق متعدد التخصصات
10	5	5	عدم استخدام الإمكانيات المتاحة من ملاعب وقاعات وغيرها
10	5	5	تعدد الإعاقات في نفس الوقت أثناء الحصص

توضح من جدول (6) التحديات التي تواجه معلمي ومدرّبي التربية البدنية وتشمل على عدم توافر الدورات التدريبية المتعلقة بإدارة الصف وتعديل السلوك، وعدم توافر التكنولوجيا المساندة والدورات التدريبية لها، وعدم توافر دورات تدريبية خاصة بطبيعة الإعاقات المتعددة، وعدم توافر المنهج المساعد لطبيعة الإعاقات المتعددة، وعدم وجود مشرفين لتقديم الدعم للتربية البدنية، وطبيعة الإجراءات الروتينية في تنفيذ بعض الممارسات، والخوف من تحمل المسؤولية، وعدم تعاون الإدارة وعدم وجود فريق متعدد التخصصات، وعدم استخدام الإمكانيات المتاحة من ملاعب وقاعات وغيرها، وتعدد الإعاقات في الوقت نفسه أثناء الحصص.

وقد أكدت بعض الدراسات هذه النتيجة مثل دراسة (عبيدات والتاج، 2022)، ودراسة (Fernández-Batanero et al., 2019)، ودراسة (Vickerman & Coates, 2009)، حيث اتفقوا على عديد من التحديات التي تواجه معلمي التربية البدنية، وأكد على ذلك آراء بعض المعلمين في المقابلات الشخصية حيث أظهر الجدول تكرارات التحديات. وعلى حد قول أحد المعلمين "من التحديات التي تواجهنا بالمدينة توافر الإمكانيات بشكل عال، ولكن هناك سوء إدارة في استخدام هذه الإمكانيات وعدم الإتاحة لنا لاستخدامها خوفاً من المسؤولية، وعدم تعاون الإدارة وكذلك عدم وجود مشرفين متخصصين ممكن الرجوع لهم". وأفاد آخر

"أنا تخصصي تربية بدنية، ولكن لم أدرس بالجامعة مقررات خاصة بذوي الإعاقة غير مقرر واحد فقط وأنا وزملائي بحاجة إلى دورات تدريبية لكيفية التعامل معهم، وكذلك كيفية إدارة الصف لهم وتعديل سلوكهم". كما أفاد أحد المدربين بمركز التأهيل الشامل "يوجد عدم تعاون من الإدارة، ولا يوجد فريق متعدد التخصصات يمكن أن يساعدني، كذلك نحتاج إلى دورات تدريبية تشييطية وتنمية المعارف، وأيضاً على التكنولوجيا الحديثة، فأنا أعمل في هذا المكان منذ (7) سنوات ولم أتلّق أي تدريب خاصة بالتربية البدنية". كما أفاد أحد المعلمين "وجود أكثر من طالب وإعاقات مختلفة يعتبر لي بنسبة كبيرة تحدٍ كبير لاختلاف الممارسات الرياضية المطلوب تنفيذها مع كل إعاقة، وأيضاً عدم وجود منهج متخصص بالتربية البدنية المعدلة من أهم العوائق، والإدارة غير متعاونة معنا، وأحياناً يتم إلغاء حصص التربية البدنية وتكون داخل الفصل". وعلى أي حال، فإنه لم يتضح خلال البحث الحالي ما إذا كانت التحديات التي تواجه معلمي التربية البدنية تتغير بمرور الوقت أم لا، وهو ما يحتاج لدراسة طويلة تجيب عن هذا التساؤل.

ويمكن القول إنَّ التحديات الكبرى ليست في الإمكانيات؛ بل في سوء الإدارة بالمؤسسات الخاصة بذوي الإعاقة، وكذلك الخوف من تحمل المسؤولية، والاحتياج الشديد لتوفير منهج خاص بذوي الإعاقات المتعددة، والدورات التدريبية لمعلمي التربية البدنية. حيث إنه من الضروري استخدام وسائل تعليمية ملموسة، مثل المجسمات التي تعبر عن نشاط ما، لمساعدة الصم المكفوفين على فهم المهارات والحركات الجسدية، بالإضافة إلى أهمية تعديل الأنشطة البدنية، لتناسب مع قدرات الصم المكفوفين، مثل استخدام أدوات مساعدة أو تغيير القواعد. وهو ما يتسق مع ما كشفت عنه دراسة (Lieberman et al., 2018) من مشكلة في السياسات والإجراءات، التي تعدّ من متطلبات التربية البدنية المعدلة مع ذوي الإعاقات المتعددة، حيث كشفت عن أنه في برنامج التعليم الفردي للبالغين الصم المكفوفين؛ لم يتم تضمين معلمي التربية البدنية في الاجتماعات، رغم أنهم في هذه الحالة هم أكثر ارتباطاً من غيرهم بمشكلة الصم المكفوفين. كما لم يتم مناقشة كيفية التغلب على العوائق التي تحول دون أنشطتهم المفضلة، وهذه مشكلة كبرى في إطار السياسات والإجراءات. ولذلك أشارت الدراسة نفسها إلى أن إشراك معلمي التربية البدنية في اجتماعات برنامج التعليم الفردي ومناقشة الترفيه والنشاط البدني خلال الاجتماعات يمكن أن يساعد المراهقين الصم المكفوفين على التنقل بين أنشطتهم الترفيهية المفضلة في مستقبلهم.

بناءً على ما سبق توضيحه من تحديات؛ تتضح متطلبات معلمي التربية المعدلة، تلك المتطلبات التي تشير إلى العوامل التي تُساهم في نجاح تقديم التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة، وتشمل تعديل أهداف منهج التربية البدنية العامة وتضمينها في الخطة التربوية الفردية، وإعداد القائمين عليها، كما تشمل توفير الخدمات المساندة وعوامل الأمن والسلامة والأدوات المعدلة لتعزيز مشاركة ذوي الإعاقة في التربية البدنية العامة أو البيئة الأقل تقييداً (السليمان، 2021). ووفقاً لبيان الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترفيه والرقص (American Alliance for Health, Physical Education, Recreation, and Dance [AAHPERD], 2023) عن متطلبات التربية البدنية المعدلة، فإنها تتمثل في تلبية الحاجات الخاصة للتعلُّم والحركة للتلاميذ ذوي الإعاقة، وذلك بتوفير الأدوات وتهيئة البيئة وتوفير ومساعدة معلمي التربية البدنية القائمين على تقديم التربية البدنية في إعداد وتنفيذ برامج التربية البدنية المعدلة (Kelly, 2023).

ومن خلال آراء المعلمين، تتمثل هذه المتطلبات فيما يأتي:

1. توافر منهج خاص للتربية البدنية المعدلة خاص بذوي الإعاقات المتعددة.
2. دورات تدريبية في تعديل السلوك وكيفية إدارة الصف للمعلمين.
3. دورات تدريبية في التكنولوجيا المساندة والحديثة التي تستخدم مع الإعاقات المتعددة.
4. دورات تدريبية على إعداد الخطط التربوية الفردية لمعلمي التربية البدنية، حيث إن معظمهم غير متخصصين بذوي الإعاقة.
5. تعاون إدارة المراكز ومعاهد التربية الخاصة وتوفير الإمكانات اللازمة.
6. توفير بيئة دامجة تساعد ذوي الإعاقات المتعددة على التفاعل والشعور بالثقة بالنفس.
7. توفير مشرفين متخصصين في التربية البدنية للأفراد ذوي الإعاقة.
8. تفعيل اللوائح والقوانين الخاصة بذوي الإعاقة والتي أقرها مجلس الشورى للأفراد ذوي الإعاقة.

استنتاجات البحث

- تحتاج المناهج التربوية للأفراد ذوي الإعاقة إلى تصميم مبني على مفاهيم التنوع والتضمينية، مع التركيز على تلبية احتياجات الأفراد بشكل فردي وتوفير بيئة تعليمية محفزة وملائمة.

- إن توفير بيئة مناسبة ومتكاملة لممارسة التربية البدنية للأفراد ذوي الإعاقة يعد أمراً حاسماً لتعزيز فعالية عملية التعلم، وتحقيق نتائج إيجابية في تطوير مهاراتهم الحركية والاجتماعية.
- هناك احتياج لتحسين الإدارة وتوفير الدعم اللازم للمعلمين، بالإضافة إلى تطوير مناهج ودورات تدريبية متخصصة تتناسب مع احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة المتعددة.
- يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تعزيز عملية التعلم وتوفير بيئة تعليمية شاملة للجميع.

التوصيات

- ضرورة متابعة تنفيذ اللوائح والقوانين الخاصة بذوي الإعاقة المقررة، والتي تراعي حقهم في شتى المجالات ومنها الرياضية.
- توفير دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين في التربية البدنية المعدلة في مجالات متعددة.
- العمل على إعداد مناهج متخصصة بالتربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة، والإعاقات المتعددة قبل وأثناء الخدمة.
- ضرورة توفير برامج التربية البدنية المعدلة في جميع المدارس والمراكز الخاصة بذوي الإعاقات، وذلك لضمان حصولهم على فرصة متكافئة للمشاركة في الأنشطة البدنية.
- توفير الإمكانيات اللازمة لممارسة التربية البدنية المعدلة في شتى المؤسسات الخاصة بذوي الإعاقة، مثل تدريب المختصين في التربية البدنية على كيفية التعامل مع ذوي الإعاقات المتعددة، بما في ذلك الصّم المكفوفين، وذلك لضمان تقديم تعليم وتدريب فعالين.
- ضرورة تعاون المختصين في التربية البدنية مع ذوي الإعاقات المتعددة وعائلاتهم لتحديد الاحتياجات والاهتمامات الخاصة بكل فرد، وذلك لضمان تقديم تعليم وتدريب مناسبين.
- بحوث مقترحة:
- يمكن إجراء دراسات طولية لمعرفة كيف تتغير التحديات التي تواجه معلمي التربية البدنية بمرور الوقت.
- دراسة كمية مماثلة لهذه الدراسة على قاعدة أوسع من مراكز ومدارس التربية الخاصة وعلى إعاقات أخرى.
- اقتراح مناهج للتربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقات المتعددة.
- دراسة عن وضع الحلول المقترحة للتحديات التي تواجه معلمي التربية البدنية المعدلة.

- يمكن إجراء دراسات حول تطوير أدوات تقييمية لقياس مدى ملائمة البيئة المدرسية للأفراد ذوي الإعاقة.

المراجع

- أحمد، وجيه فتحي أحمد (2020). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*, 14 (4)، 181-36.
- الجهني، أحمد عوض، وسعيد، إبراهيم. (2020). المعوقات الإدارية والبشرية التي تعيق تنفيذ حصة التربية البدنية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر المعلمين في مدينة جدة من وجهة نظر المربين. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*, 6، 1 - 28.
- الزعبي، سهيل محمود، الشрман، عبدالباسط مبارك عبدالحافظ، والطوقي، منصور بن سلطان (2021). التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية*, 35، 1-163.
- السرطاوي، زيدان وعواد، أحمد (2011). مقدمة في التربية الخاصة: سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة. الرياض: الناشر الدولي.
- السليمان، دانيه عبد الرحمن عبد العزيز (2021). متطلبات التربية البدنية المعدلة للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المدارس العادية. *مجلة التربية*. جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، 192، 5، 326 - 369.
- السويلم، إبراهيم بن محمد بن ناصر، والحساني، سامر بن عبد الحميد حمود، والسلمي، سامي بن غزاي، والسميري، ياسر بن عايد (2023). الطلاق والإعاقة: دراسة تحليلية نوعية حول تأثير إنجاب الأطفال من ذوي الإعاقة في حدوث وقوع الطلاق. *مجلة العلوم الإنسانية*, 18، 45-9.
- العيد، وفاء عايد جوهر، والزريقات، إبراهيم عبد الله فرج. (2016). تطوير معايير جودة لخدمات التربية الرياضية المعدلة وقياس مدى انطباقها على خدمات التربية الرياضية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في دولة الكويت (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
- الغانم، عادل بن عبد الله. (2012). الكفايات المهنية لمعلمي تلاميذ متعددي الإعاقة داخل الصف. *مجلة كلية التربية*, 26، 1 - 27.
- القطاوي، سحر منصور أحمد، وحسن، نجوى حسن على (2014). الإعاقات المتعددة. الرياض: مكتبة الرشد.
- القمش، مصطفى نوري (2013). الإعاقات المتعددة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المزيد، تغريد مزيد (2022). التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*, 10، 64 - 86.

أحمد، زرواق وبلقاسم، بن عبد الرحمان. (2019). دور النشاط البدني الرياض المكيف في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصرياً. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع - جامعة جيجل، 2(2)، 139 - 169.

بدوي، أحمد ذكي (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان. بشاتوه، محمد عثمان محمد (2020). الكفايات المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لمعلمي التلاميذ متعددي الإعاقة داخل البيئة الصفية بمحافظة الطائف. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(5)، 198 - 218.

بوشهري، هيام رضا، ومحمد، منى أحمد (2022). Moderate Integrating on Opinions. S'eachers Mobility Needs in Physical and Movement Education Classes in Kindergarten Through Middle Public Schools in Kuwait. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 48، 39 - 64.

حلمي، محمد، وفرحات، ليلي (1998). التربية البدنية والترويح للمعاقين. القاهرة: دار الفكر العربي.

سعيد، أشرف محمود مرسي (2011). تأثير الدمج والعزل الأطفال بين المعاقين ذهنياً وأقرانهم الأسوياء على السلوك التوافقي أثناء دروس التربية البدنية المعدلة. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية البدنية، 32(3)، 1 - 37.

شمروخ، نبيل محمد، والريضي، هاني (1996). بعض الأنشطة الرياضية المعدلة لدمج المعاقين اجتماعياً: دراسة لأراء العاملين بمراكز التربية الخاصة في الكرك - الأردن. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 26، 281 - 303.

عبدالله، رانية صبحي محمد (2014). تصميم قائمة للكفايات المهنية لمعلم التربية البدنية المعدلة في ضوء بعض المعايير الدولية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 71، 139 - 164.

عبيدات، أحمد عريف، والتاج، هيام موسى مصطفى (2022). الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الرياضية المتعلقة بتدريس التربية البدنية للطلبة ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 7، 48 - 63.

عماري، عتاب خيرو محمد، وأبو الرز، حسين حسن مصطفى (2013). المعارف والاتجاهات والتطبيقات الرمثا لواء في الرياضية التربية معلمي لدى المعدلة البدنية بالتربية المتعلقة K.A.P (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

كمونه، فريق (2002). مبادئ وطرق التربية البدنية للمعاقين. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر.

محمد، سماح رمضان (2021). فاعلية الإرشاد بالواقع في تخفيف حدة المخاوف المرضية لدى الأطفال متعددي الإعاقة. مجلة كلية التربية، 32، 125، 153 - 200.

محمد، عادل عبد الله (2011). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية. القاهرة: دار الرشاد للنشر.

American Alliance for Health, Physical Education, Recreation, and Dance [AAHPERD]. *Encyclopedia of Education*. Retrieved December 11, 2023, from Encyclopedia.com: <https://www.encyclopedia.com/education/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/american-alliance-health-physical-education-recreation-and-dance>

Buckingham, B. J. (1994). *Marching to a Different Beat: A Bibliography of Materials about Children at Risk because of Disabilities and/or Abilities*. Iowa State Dept. of Education, Des Moines.

Burhaein, E., Tarigan, B., Budiana, D., Hendrayana, Y., Tyas, D., Phytanza, P., Lourenço, C., Permana, D. & Nuruldani, G. (2021). Dimension In Learning Implementation and Strategies of Adapted Physical Education for Children with Special Needs During the Covid-19 Pandemic: A Literature Review & Grounded Theory. *Sport Science*, 15(1), 189-201

Burke, T. R. (2008). Physical Education for Students with Disabilities. In *Encyclopedia of Special Education* (eds C.R. Reynolds and E. Fletcher-Janzen). <https://doi.org/10.1002/9780470373699.speced1602>

California Department of Education. (2012). *Adapted physical education guidelines in California schools*. Special Education Division, California Association for Health, Physical Education, Recreation and Dance. https://www.cahperd.org/Public/Public/Adapted_PE/Adapted_Physical_Education_Guidelines.aspx

Carbone, P. S., Smith, P. J., Lewis, C., LeBlanc, C. (2021). Promoting the Participation of Children and Adolescents with Disabilities in Sports, Recreation, and Physical Activity. *Pediatrics*. 1;148(6):e2021054664. doi: 10.1542/peds.2021-054664.

Columna, L. (2010). Principles and Methods of Adapted Physical Education and Recreation (11th Edition) By Auxter David, Pyfer Jean, Zittel Lauriece, & Roth Kristi. Published 2009 by McGraw Hill Companies, Inc., 1221 Avenue of the Americas, New York, NY 10020. (613 pp., ISBN# 978-0-07-352371-2). *Adapted Physical Activity Quarterly*. 27. 73-74. 10.1123/apaq.27.1.73.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.): Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

- Doulkeridou, A., Evaggelinou, C., Mouratidou, K., Koidou, E. Panagiotou, A. & Kudlacek, M. (2011). Attitudes of Greek Physical Education Teachers towards Inclusion of Students with Disabilities in Physical Education Classes. *International Journal of Special Education*, 26(1), 1-11.
- Fernández-Batanero, J. M., Sañudo, B., Montenegro-Rueda, M. & García-Martínez, I. (2019). Physical Education Teachers and Their ICT Training Applied to Students with Disabilities. The Case of Spain. *Sustainability*, 11(9), 2559.
- Flink, A. R., Thunberg, G., Nyman, A., Broberg, M. & Johnels, A. A. (2022). Augmentative and alternative communication with children with severe/profound intellectual and multiple disabilities: speech language pathologists' clinical practices and reasoning. *Disability and Rehabilitation: Assistive Technology*, DOI:10.1080/17483107.2022.2137252
- Gordon, B. (2010). Inclusive Physical Education. In V. Green (Ed.), *Delving into Diversity: An International Exploration of Issues of Diversity in Education*. Nova Science Publishers.
- Haegele, J. A., Wilson, W. J., Zhu, X., Bueche, J. J., Brady, E. & Li, C. (2021). Barriers And Facilitators to Inclusion in Integrated Physical Education: Adapted Physical Educators' Perspectives. *European Physical Education Review*, 27(2), 297-311. <https://doi.org/10.1177/1356336x20944429>
- Haring, N. G. (1991). Book Review: Critical Issues in the Lives of People with Severe Disabilities. *Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps*, 16(1), 56-63. <https://doi.org/10.1177/154079699101600107>
- Hodge, S., Lieberman, L. & Murata, N. (2012). *Essentials of Teaching Adapted Physical Education: Diversity, Culture, and Inclusion*. Routledge.
- Individuals with Disabilities Education Improvement Act of 2004 (IDEA) PL 108-446, 20U.S.C. 1400. (2004).
- Johnson, M. E. (2022). *The Effectiveness of Practicums on Preservice Physical Educators' Attitudes and Self-Efficacy Toward Teaching Individuals with Disabilities*. Dissertations, Theses, and Projects. 700. <https://red.mnstate.edu/thesis/700>
- Kauffman, J. M., Hallahan, D. P., Pullen, P. C., & Badar, J. (2018). *Special Education: What It Is and Why We Need It*. Routledge.
- Kelly, E. L. (1995). Adapted Physical Education National Standards (APENS). Human Kinetics.
- Kelly, L. & Block, M. (2011). Physical education. In James M. Kauffman and Daniel P. Hallahan (eds.), *Handbook of special education*. New York: Routledge.

- Kelly, L. E. (2023). Adapted Physical Education. *Encyclopedia of Education*. Retrieved December 12, 2023, from Encyclopedia.com: <https://www.encyclopedia.com/education/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/adapted-physical-education>
- Kirk, S. A., Gallagher, J. J., Anastasiow, N. J. & Coleman, M. R. (2003). *Educating Exceptional Learners*.
- Klein, E. & Hollingshead, A. (2015). Collaboration Between Special and Physical Education: The Benefits of a Healthy Lifestyle for All Students. *TEACHING Exceptional Children*, 47(3), 163-171. <https://doi.org/10.1177/0040059914558945>
- Lee, F., Sandbank, A. & Zymrman H. (2014). Training Needs for Special Education Teachers in Hong Kong. *Journal Of Developmental Psychology*, 14 (2),60-70.
- Lieberman, L. J. (1996). Adapting games, sports and recreation for children and adults who are deaf-blind. *Deaf-Blind Perspectives*, 3(3), 5-8.
- Lieberman, L. J., Haibach, P. & Schedlin, H. (2012). Physical Education and Children with CHARGE Syndrome: Research to Practice. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 106(2), 106-119. <https://doi.org/10.1177/0145482X1210600205>
- Lieberman, L. J., Kirk, T. N. & Haegele. J. A. (2018). Physical Education and Transition Planning Experiences Relating to Recreation among Adults Who Are Deafblind: A Recall Analysis. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, January-February 73-86.
- McMillan, J. (2008). *Educational research: fundamentals for the consumer* (5th ed.). Boston,Mass: Allyn and Bacon.
- Mednick, M. (2007). *Supporting children with multiple disabilities*. New York: Continuum.
- Office of Special Education and Rehabilitative Services (OSE/RS), 34 CFR 306. (2006).
- Park, S. (2023). Faculty Perspective Regarding Practical Experience of Adapted Physical Education for Undergraduate Students. *Int J Environ Res Public Health*, 28;20(5):4282. doi: 10.3390/ijerph20054282
- Rodríguez-Jiménez, M. D. C., Pérez-Jorge, D., Puerta-Araña, I. & Ariño-Mateo, E. (2022). Quality of Life in Deafblind People and Its Effect on the Processes of Educational Adaptation and Social Inclusion in Canary Islands, Spain. *Education Sciences*, 12(7), 490.

- Sherrill, C. (1982). Adapted physical education: its role, meaning, and future. *Exceptional Education Quarterly*, 3(1), 1-9. <https://doi.org/10.1177/074193258200300106>
- Toon, C. J., & Gench, B. E. (1990). Attitudes of handicapped and nonhandicapped high school students towards physical education. *Perceptual and Motor Skills*, 70(3), 1328-1330
- Tripp, A., French, R., & Sherrill, C. (1995). Contact theory and attitudes of children in physical education programs towards peers with disabilities. *Adapted Physical Activity Quarterly*, 12(4), 323-332.
- Vickerman, P. & Coates, J. K. (2009). Trainee and recently qualified physical education teachers' perspectives on including children with special educational needs. *Physical Education and Sport Pedagogy*, 14:2, 137-153, DOI: 10.1080/17408980802400502
- Vickerman, P. (2007). Training physical education teachers to include children with special educational needs: perspectives from physical education teacher training providers. *European Physical Education Review*, 18(3), 385-402.
- Warnicke, C., Wahlqvist, M., Anderzén-Carlsson, A. & Sundqvist, A.S. (2022). Interventions for adults with deafblindness - an integrative review. *BMC Health Serv Res* 22, 1594. <https://doi.org/10.1186/s12913-022-08958-4>
- Winnick, J. P. & Porretta, D. L. (2017). *Adapted Physical Education and Sport* (6th Edition). Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.
- Ysseldyke, J. E., Algozzine, B., Christenson, S. L. & Shriner, J. G. (1990). *Student Handbook: Introduction To Special Education*.